وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عمار ثليجي

كلية العلوم الاجتماعية **ميدان العلوم الاجتماعية و الإنسانية**

قسم علم النفس و علوم التربية **شعبة: علوم التربية**

و الأرط فونيا **تخصص: علم النفس التربوي**

رقم: ...../ 2021

العنوان:

القيم الواردة في كتابيْ اللغة العربية لسنة خامسة إبتدائي

دراسة تحليلية مقارنة بين الجيل الأول والجيل الثانى

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم التربية:

تخصص علم النفس التربوي

إعداد الطالبتين: **إشراف الأستاذة:**

– أمال هلالية. – د.عبد الباسط القني.

– سمية طيرش.

لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	العضوية
أ.د. بوداود حسين	أستاذ التعليم العالي	جامعة عمار ثليجي الأغواط	رئيسا
د. عياط محمد الأمين	أستاذ محاضر– أ–	جامعة عمار ثليجي الأغواط	مناقشا
د. القني عبد الباسط	أستاذ محاضر– أ –	جامعة عمار ثليجي الأغواط	مشرفا

الموسم الجامعي:2021/2020

شكر وعرفان

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم" لا يشكر الله من لا يشكر الناس" من هذا منطلق هذا الحديث الشريف أتوجه بالحمد والشكر لله عزووجل الذي أسبغ علينا نعمه باطنة وظاهرة ،أمدنا بالصبر لتذليل الصعوبات أمامنا أعاننا على إتمام هذا العمل.

ثم الشكر والتقدير للدكتور "عبد الباسط القني" الذي كان له الفضل الكبير حيث كان أكثر من مشرف لنا ساعدنا خطوة بخطوة لبلوغ هذا البحث ولم يبخل علينا بنصحه وإرشاده.

كما أشكر كل من ساهم وبذل جهدا ولو بالقليل في إنجاز هذه المذكرة

كما لا أنسى أن أشكر الأساتذة الكرام لقسم "علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا" وخاصة لجنة المناقشة على تفضلهم قبول مناقشة عملنا.

وفي الأخير اشكر كل من ضاقت سطوري لذكرهم ولم يسعهم قلمي.

"إرادة النجاح مهمة لكن الأهم منها إرادة التحضير والنجاح"

الإهداء

الهي لا يطيب الليل الا بشكرك ولا يطيب النهار الا بطاعتك ولا تطيب اللحظات الا بذكرك والاخرة الا بعفوك والجنة برؤيتك الله جل جلاله

الى من بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

الى من حملت اسمه بكل افتخار ارجو من الله ان يمدد في عمره المربي الفاضل الذي نسج لي طريق النجاح في حياتي اليك ايها الاب الحنون

الى التى اردت التعبير عن معانيها فلم تستطيع كلماتي ان تعطيها حقا لكرامتها بلسم جرحي الذي يسقي فؤادي ويزكيه في زواياه امي الغالية اطال الله في عمرها

الى من اهدتني الحياة اخوتي وأخواتي وزوجي العزيز وبناتي

كما لا أنسى أخي حيدر حفظه الله ورفيقة دربي سمية

أمال

الإهداء

اهدي هذا البحث الى كل طالب طالب علم يسعى لحصد المعرفة وتزويد رصيده العلمي والثقافي.

الى من واجهت الصعاب من اجلي وكانت لي بحرا بفيض حبها ،الى من كانت شمعة الفرح ،وضياء حياتي ودعائها هو سر نجاحي الى الغاليةالحنونة امي.

-الى من علمني ان الحياة كفاح وسلاحها العلم الى قوتي وصمودي وسندي في الدنيا الذي زرع في نفسي الطموح والمثابرة والدي العزيز

الى من يحملون في عقلي ووجداني ذكريات الطفولة والشباب اخوتي و اخواتي

الى مصابيحي التي اسعى ان تنير دوما اولادي:ايمن، غنية ، مصطفى

الى الجوهرتين الساكنتين في ركن القلب :توأمتي حواسنية فاطمة واختي التى لم تلدها امي خليفي حليمة .

والى من اجده دائما سندى الاخ حيدر والى رفيقتي في العمل أمال

سمية

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى إستكشاف وتحليل ومقارنة القيم الواردة في منهاجيْ مادة اللغة العربية للسنة الخامسة إبتدائي بإختلاف الجيل،حيث تعد من أهم أهداف المناهج التربوية الحديثة والقديمة أي أن منظومة القيم تبقى قائمة ومحفوظة في المناهج التربوية مهما إختلفت أزمنة إصلاحها،والتي تسعى في محتوياتها وخاصة الكتاب المدرسي إلى بناء وتنمية شخصية الفرد المتعلم في وضعيات حقيقية ولمقاصد متعددة حيث أُعتمد في هذه الدراسة على منهج تحليل المحتوى للقيم الواردة في الكتابيين كما تمت المعالجة الإحصائية بحساب التكرارات وترتيبها بالنسب المئوية .وجاءت تساؤلات الدراسة كالأتي:

التساؤل العام:" هل توجد فروق ذات دلالة احصائية لتكرارات القيم المتضمنة في كتابيْ اللغة عربية للسنة الخامسة بإختلاف الجيل ؟

والتساؤلات الجزئية على النحو الاتي:

-ما ترتيب القيم الواردة في كتاب اللغة العربية لسنة خامسة إبتدائي الجيل الاول؟

-ما ترتيب القيم الواردة في كتاب اللغة العربية لسنة خامسة إبتدائي الجيل الثاني ؟

-وأسفرت النتائج إلى أن الجيل الأول جاء زاخما عن الجيل الثاني.

أما تواجد القيم في الجيل الأول فكان ترتيبها على النحو التالي:

-المرتبة الأولى القيم الجمالية وتلتها الدينية ثم الإجتماعية في المرتبة الثالثة، فالقيم الإقتصادية ،ثم النظرية ثم السياسية.

أما ترتيب الجيل الثاني:

-تصدر القيم الجمالية سلم الترتيب ثم المرتبة الثانية الإجتماعية ثم تلتها القيم النظرية أما رابعا فكانت لصالح القيم الإقتصادية وأخيرا القيم السياسية.

الكلمات المفتاحية: القيم –المنهاج–كتاب اللغة عربية–الجيل الاول –الجيل الثاني.

Abstract

This study was aimed at expliening amalysing and comparing the values given in arapic language curriculum for the fifth year of primary school (5ps) in evrey generatiom it is the most importont goal of modern and ancient educational curricula ln other words the values system is maintained in educationl curricula regardless of the time of reform its contentst, expecially the textbook,seck to construct and develop the personality of the learned indidual in real statistical and for multiple purposes.

This was based on a method of content analysis of the values in the two books, and a statistical trcatment of the frequencies was done by colculating and arranfing them by percentages the study's questions were as follows:

Are there statististcally significant differences petween generations for the frequency of values included in Arabic language books for fifth year?

And the partial quertions are as follows:

-what is the order of values in the fifithe year primary book in the second generation ?

-And the results showed that the first generation was more intense then second generation.

The presence of valus in the first generation was arranged as follows:

First the acsthetic values.then the religious values, then the social values in the third place.the economic values.then the theory, then the political vlues

-the order of the second generation is:

Aesthetic values ranmead the first .second,.social values followed by theorotical values followed by theorotical values fourth ,economic values and finally political values

Key words:

Value-currculum- Arabic language book-first generation-second generatio

قائمة المحتويات:

الرقم	المحتويات	الصفحة
1	الإهداء	أ
2	كلمة شكر	ب
3	ملخص الدراسة بالعربية	ج
4	ملخص الدراسة بالإنجليزية	د
5	قائمة المحتويات	و
6	قائمة الجداول	ط
7	مقدمة	1
الفصل الأول: تحديد المشكلة ومتغيراتها		
1	مشكلة الدراسة	5
2	تساؤلات الدراسة	6
3	أهمية الدراسة	7
4	أهداف الدراسة	7
5	تحديد المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة	7
الفصل الثاني : الدراسات السابقة		
	تمهيد	10
1	التعقيب عن الدراسات السابقة	11
	خلاصة الفصل	17
الفصل الثالث : القيم		
	تمهيد	19
1	تعريف القيم	20
2	المفاهيم المتعلقة والمرتبطة بمفهوم القيم	21
3	النسق القيمي	23
4	مراحل تكوين القيم	24
5	خصائص القيم ووظائفها	24

6	مستويات القيم	26
7	النظريات المفسر للقيم	27
8	مقاييس القيم	29
9	تصنيفات القيم	31
10	طرق تدريس وإكتساب القيم تربويا	34
11	مراحل تطور القيمة لدى المتعلم	37
12	دور القيم في مجال التربية	38
	خلاصة الفصل	40
الفصل الرابع : المناهج		
	تمهيد	42
1	تعريف المناهج	43
2	تعريف الكتاب المدرسي	44
3	أنواع المناهج	45
4	مقارنة بين المنهج الحديث والتقليدي	45
5	عناصر المنهج	48
6	تنظيمات المنهج	51
7	مبررات تطوير المنهج	52
8	أنواع المناهج التعليمية	54
9	خصائص المنهج التعليمي الجيد	56
10	معايير جودة المنهج والكتاب المدرسي	57
11	أهمية الكتاب المدرسي	58
12	دور الكتاب المدرسي	58
	خلاصة الفصل	60
الفصل الخامس: الإجراءات الميدانية للدراسة		
1	منهج الدراسة	63
2	عينة الدراسة	63

3	الخصائص السيكومترية لأداة التحليل	65
4	الأساليب الإحصائية	68
الفصل السادس:عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة		
	تمهيد	70
اولا	عرض وتحليل نتائج الدراسة	70
ثانيا	تفسير نتائج الدراسة	73
ثالثا	خلاصة الدراسة	79
رابعا	خاتمة	80
خامسا	الإقتراحات	81
	قائمة المراجع	82
	قائمة الملاحق	

قائمة الجداول:

رقم الجدول	موضوعه	الصفحة
01	يمثل المقارنة بين المنهج الحديث والتقليدي	46
02	يوضح عينة الدراسة	63
03	يوضح أداة التحليل المعتمدة في الدراسة	64
04	يمثل قائمة الأساتذة المحكمين في كتاب الجيل الأول	66
05	يمثل قائمة الأساتذة المحكمين في كتاب الجيل الثاني	66
06	يوضح نسبة الإتفاق بين المحكمين في الجيل الأول	66
07	يوضح نسبة الإتفاق بين المحكمين في الجيل الثاني	67
08	يوضح توزيع القيم في كتابيْ اللغة العربية جيل الأول والجيل الثاني	70
09	يمثل نتيجة التساؤل الجزئي الأول	71
10	يمثل نتيجة التساؤل الجزئي الثاني	72

مقدمة:

يعد موضوع القيم من الموضوعات الهامة والحساسة لكونه يمس المجتمع وحضارته وهذا ما أكسبه أهمية بالغة مما جعله موضوع بحث ضروري على المستويين الفردي والإجتماعي وعلى إختلاف المراحل التي يمر بها الفرد في مساره التعليمي وذلك عن طريق المدرسة. حيث تعتبر المرحلة الإبتدائية هي اللبنة الأولى لغرس هذه القيم ووسيلتها الأساسية في ذلك هي المناهج الدراسية لما تنقله من خبرات وأفكار إذْ يشكل المنهاج السياق الذي تتم فيه العملية التعليمية ، فهو يشمل كل ما تقدمه المدرسة للمتعلمين، كما أنه وسط تفاعل بين المعلم والمتعلم وبين المتعلم والمحيط ويحدد معالم الطريقة التي ينبغي سلوكها لبلوغ الهدف الذي تسعى إليه المنظومة التربوية لتحقيق غياتها لخدمة المجتمع.

وعلى ضوء ما تقدم فقد كان تحديدنا لمشكلة الدراسة على النحو الأتي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تكرارات القيم المتضمنة في كتابي اللغة العربية لسنة خامسة إبتدائي باختلاف الجيل ؟ وتفرع عنه التساؤلات الجزئية التالية:

- ما ترتيب القيم الواردة في كتاب اللغة العربية لسنة خامسة إبتدائي في الجيل الأول ؟
- ما ترتيب القيم الواردة في كتاب اللغة عربية لسنة خامسة إبتدائي في الجيل الثاني ؟

وعليه فقد تم إتباع خطة تضمنت جانبين رئيسين الجانب النظري ويضم الفصل الأول والثاني والثالث وقد عالج الفصل الأول التعريف بموضوع البحث وإشكاليته حيث تضمن تحديد مشكلة الدراسة ،الأهداف والأهمية وإبراز المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة.

أما في الفصل الثاني المعنون بالدراسات السابقة حيث تم الإعتماد على الدراسات المطابقة والمشابهة التي تناولت القيم في مناهج اللغة العربية باختلاف المراحل.

وفي الفصل الثالث المعنون بالقيم فقد تم تحديد المفهوم اللغوي والإصطلاحي لها وأهم المفاهيم المرتبطة بها ومراحل تكوين القيم وخصائصها وأهم تصنيفاتها وطرق تدريس وإكتسابها تربويا ودورها في التربية.

كما جاء الفصل الرابع .المعنون بالمناهج حيث تم تعريف المنهاج والكتاب المدرسي وأنواع المناهج والمقارنة بينهما ،كما تطرقنا الى عناصره ومبررات تطويره وإبراز خصائص المنهج التعليمي الجيد وأهمية ودور الكتاب المدرسي.

اما في الجانب التطبيقي والذي ضم الفصل الأول حيث تم عرض الإجراءات الميدانية للدراسة وذلك من خلال المنهج المتبع وتحديد عينة الدراسة والخصائص
السيكو مترية لأداة التحليل ثم التعرف على الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة.
وفي الفصل الثاني تم التطرق إلى عرض وتحليل نتائج تساؤلات الدراسة،أما في الفصل الأخير تم عرض تفسير نتائج التي خلصت إليها الدراسة وأخيرا خاتمة وتقديم بعض الإقتراحات.

الجانب النظري

الفصل الأول:تحديد مشكلة الدراسة ومتغيراتها

تمهيد

1 مشكلة الدراسة.

2 تساؤلات الدراسة.

3 أهداف الدراسة.

4 المفاهيم الإجرائية للدراسة.

1-مشكلة الدراسة:

إن التربية والتعليم مجال مهم في حياة الفرد والجماعة فلا يمكن للفرد أن يؤدي دوره في صنع الحياة وقيادتها من دونها. ففي ظل التقدم الذي يشهده مجال التربية والتعليم فقد تطور مفهومها وأهدافها ووظيفتها وأساليبها واتجاهاتها تبعاً لتطور الحياة، فلا بد أن يمتد هذا التطور إلى وسائلها والتي يعد المنهاج عنصرا هاما لما له أهمية تربوية كبرى لأي مجتمع كان. فتعتبر المناهج الدراسية النبراس الذي تستقي منه شخصية المتعلم من النواحي المعرفية والوجدانية والسلوكية.

ونظرا للتقدم العلمي والتكنولوجي التي تشهده الأنظمة التربوية في العالم. فإنه يستلزم وضع تعديلات أو تحسينات في المناهج وخاصة من حيث محتواها المعرفي والوجداني و المهاري تبعاً للتطور الملحوظ حيث تصبح المناهج الدراسية متفاعلة ومتكيفة مع مستلزمات هذا التطور ومن البديهي أن التطور العلمي والتكنولوجي خاضع أساسا لتطور المناهج الدراسية، فتقدم اليابان مثلا هو ناتج عن تقدم مناهجها التقليدية.

ومن أهداف التربية غرس القيم أو تلقين القيم للمتعلم في المراحل التعليمية المختلفة مما لها من دور هام جدا في تكوين وإعداد و سقل شخصية المتعلم لإعداده الى حياة أفضل، فالقيم التي تتبناها مضامين المناهج الدراسية يجب أن تكون مدروسة بمنهجية علمية من حيث تنوعها وشمولها وتكرارها من مرحلة تعليمية إلى مرحلة تعليمية أخرى فهذه القيم تلقن بأحد الطرق التي تعتمد عليها التربية، كالتلقين المباشر أو النمذجة أو المحاكاة أو المناقشة وغيرها، فلا يخلو أي نظام تربوي في العالم أن تكون مناهجها القيم هي روحها ونبراسها. ويؤكد التربويون أهمية هذه القيم وتدريسها في المراحل التعليمية الاولى تماشيا مع مراحله النهائية.

كما يعد الكتاب المدرسي أحد أركان المناهج بإعتباره مجموعة من الأفكار والحقائق والمفاهيم وأنشطة التعلم التي يستقي منها المتعلم القيم والمبادئ والتي يتفاعل معها المتعلم بشكل مستمر بإحتكاكه بالكتاب المدرسي عن طريق المراجعة أوالقراءة أوطريقة المعلم في إيصال تلك القيم للمتعلم التي تسقو من شخصيته أو تبنى شخصيته التي تصب المدرسة أو المجتمع في إعدادها.

ومن خلال ما سبق فكل نظام تربوي هو عرضة للإصلاح والتعديل والتحسين وذلك تبعا لعامل الزمن وإختلاف خصائص المتعلمين والظروف المحيطة بهم ومقتضيات العصر، فيمس

الإصلاح جانب من جوانب النظام التربوي ونخص هنا بالذكر الكتاب المدرسي الذي يعتبر العنصر الأكثر إحتكاكا به المعلم والمتعلم بصفة مستمرة .

فالنظام التربوي الجزائري الذي كان ممتد من 2003م إلى غاية 2015م والذي أطلق عليه الجيل الأول والذي تعالت عليه الأصوات للمنتسبين إليه (معلمين، مفتشين، أولياء التلاميذ) بوجود إختلافات في هذا الجيل من صعوبة المناهج وطولها وكذلك النسق القيمي المنتهج ، حتى أصبحت القيم مبهمة في مضامين هذه المناهج أو وضعت بدون دراسة علمية وموضوعية مما إضطرت الهيئة الوصية (وزارة التربية)إلى إجراء إصلاح جديد على هذا الجيل وكان ذلك في الفترة الممتدة من 2016م إلى غاية يومنا هذا، وهذا ما إطلق عليه بالجيل الثاني الذي كان يأمل المنتسبين اليه أن يكون إصلاحا حقيقا وموضوعيا وأكثر دقة للإختلافات التي وجدت في الجيل الأول وخاصة في النسق القيمي موضوع دراستنا .

ولم يطول الزمن لهذا الجيل (الجيل الثاني) حتى إرتفعت جملة من الإنتقادات اللاذعة إتجاهه حيث رأى كل من المعلمين والمفتشين وخبراء ومدراء أن الإصلاح الأخير لم يعبر عن آمال أو تطلعات التي كانوا يصبون إليها فاعتبروا أنه إصلاح شكلي خارجي لا إصلاح عميق جوهري . ومن هذا المنطلق إرتئينا إلى دراسة مقارنة بين الجيل الأول والجيل الثاني في محتوى أو النسق القيمي المتواجد في منهاج اللغة العربية للسنة الخامسة إبتدائي .

2-تساؤلات الدراسة:

إن الهدف من هذه الدراسة هو معرفة ترتيب القيم الواردة في كتاب اللغة العربية لسنة خامسة إبتدائي للجيل الثاني، وذلك من خلال تحليل محتوى الكتاب المدرسي لهذه المادة . ولهذا جاءت تساؤلات الدراسة على النحو الأتي:

التساؤل العام:هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تكرارات القيم المتضمنة في كتاب اللغة العربية لسنة خامسة إبتدائي بإختلاف الجيل ؟

التساؤلات الجزئية:

-ما ترتيب القيم الواردة في كتاب اللغة العربية لسنة خامسة إبتدائي في الجيل الأول؟

-ما ترتيب القيم الواردة في كتاب اللغة العربية لسنة خامسة إبتدائي في الجيل الثاني؟

3-أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:

-إبراز أهمية محتوى المناهج من خلال الإصلاحات التربوية الأخيرة .

- ابراز السلم القيمي في محتوى منهاج كتاب سنة خامسة إبتدائي في جيليه.

-الوقوف على أهمية القيم داخل المقررات الدراسية بالنسبة للمتعلم من جهة والمجتمع من جهة أخرى.

-إعطاء نظرة علمية ومنهجية في المقارنة بين الجيلين وهذا بإحداث التعديلات أو الإصلاح للجيل الأول.

-الكشف إلى مكان الإصلاح أوالتعديل في الشئ هو تحسين للجيل الذي بعده.

4-أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

-معرفة القيم السائدة في الجيلين لكتاب السنة الخامسة إبتدائي.

-معرفة ترتيب القيم المتواجدة في الجيل الأول.

-معرفة ترتيب القيم المتواجدة في الجيل الثاني.

5-المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة :

أ-القيم:

ونقصد بها هي تلك التفضيلات والأحكام المعيارية الواردة في نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة إبتدائي.وهنا ندرج القيم الست التي وضعها سبرنجر والتي نقصد بها إجرائيا كالاتي:

-القيم النظرية: وهي الفقرات التي تتضمن في محتواها التفكير وحب الاستطلاع للتوصل إلى المعرفة والتعرف على حقائق الأشياء وإكتشاف القوانين.

-القيم الإقتصادية: هي الفقرات التي تتضمن في محتواها التبادلات بين الناس كالبيع الشراء الربح والخسارة ، وإمتهان عمل وحرفة أو صنيع اليد.

-القيم الجمالية: وهي الفقرات التي تتضمن الإهتمام بالجمال والطبيعة والتناسق في الألوان و الأشياء وترتيبها، كما تتصف بالتذوق الجمالي والإعتناء بالمظهر والنظافة والنظام.

-القيم الإجتماعية: وهي الفقرات التي تتضمن إهتمام الفرد بالناس والميل إليهم وتقديم الخدمات والسعى إلى مساعدتهم من أجل تحقيق الترابط والرضا والإستقرار وربط العلاقات الإجتماعية .

-القيم السياسية: وهي الفقرات التي تتضمن في محتواها القيادة وحب السلطة والإستعمار والسيطرة والحكم.

-القيم الدينية: وهي الفقرات تتضمن في محتواها صلة الفرد بربه كطاعته لله والعبادات كالصلاة والزكاة والصوم ....الخ وحسن المعاملات بين الناس.

ب -كتاب اللغة العربية:

هو الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية من أجل نقل المعارف للمتعلمين وإكسابهمم بعض المهارات ومساعدة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل سيرورة المتعلم. (الجيلالي ،2014، ص303)

ج-السنة الخامسة إبتدائي:

تعتبر السنة الخامسة إبتدائي الطور الثالث من التعليم الإبتدائي وهي المرحلة التي تسبق مرحلة المتوسطة.

د-تعريف الجيل الأول:

إجرائيا:هو كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة إبتدائي في الجزائر، والذي جاء وفق وزارة التربية الوطنية مُمتد من2003إلى 2005.

هـ-تعريف الجيل الثاني:

إجرائيا: يتمثل في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة إبتدائي في الجزائر، والذي جاء وفق وزارة الوطنية مُمتد من 2006 إلى يومنا هذا.

الفصل الثاني:الدراسات السابقة.

تمهيد.

1الدراسات العربية.

2 التعقيب عن الدراسات السابقة.

خلاصة فصل.

الدراسات السابقة:

تمهيد:

حظي موضوع القيم إنشغال تفكير الباحثين والدارسين، مما أدى بهم الإهتمام بها في الفترة الأخيرة، فكانت الكتب المدرسية محور إهتمامهم، وهذا ما أدى بحرص الباحثتان على دراسة العديد من الدراسات العربية ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية مستعرضة عناوينها والهدف منها وكذلك المنهج المستخدم فيها، وأهم النتائج التي توصل إليها الباحثون ، وسنستعرض هذه الدراسة بترتيبها من الأقدم إلى الأحدث.

1-دراسة محمود فندي العبد الله (2008م):

بعنوان القيم المتضمنة في كتب العربية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن ومدى إنسجامها مع منظومة القيم العربية الإسلامية المعدلة، وفي ضوء تحليل محتوى هذه الكتب أظهرت النتائج بمجموعة (211)قيمة موزعة ستة مجالات كالآتي: القيم الجسمانية (61)بنسبة 28.91% والفكرة الثقافية (55) بنسبة 26.10% والإجتماعية (35) بنسبة 16.58%والاساسية (21)بنسبة9.94% والإقتصادية(20) بنسبة9.47 % والوطنية القومية(19) بنسبة9 %وبرزت فيها ظاهرتان هما التركيز والإهمال فالتركيز على بعض القيم الفرعية. مثل الوطن والأمة والحفاظ على الصحة وأما إهمال بعض القيم الفرعية مثل رعاية الوالدين.ونفي التمييز العنصري ووحدة الأقطار العربية ونفي الإستغلال وترشيد الإستهلاك والمساواة في الفرص. (محمود فندي ،2010م،ص180)

التعقيب :

من خلال هذه الدراسة إعتمد الباحث على ست قيم متمثلة في القيم الجسمانية والتي تعتمد على الجانب الحس حركي والتي قدرت نسبتها المئوية 28.91 %والقيم الفكرية الثقافية بنسبة 26.10% والقيم الإجتماعية بنسبة 16.85 % والأساسية بنسبة 9.94 %نجد أن بعض القيم ترتيبها إلى حد ما غير موضوعي مثل إستباق القيم الجسمانية على القيم الإجتماعية والثقافية. حيث أن الطفل في هذه المرحلة يكون في مرحلة التنشئة الإجتماعية أي إكسابه للفعل الإجتماعي (التطبيع الإجتماعي) وتعديل سلوكاته المرغوب فيها كذلك هناك قيم غير مناسبة لهذه المرحلة مثل القيم الإقتصادية والقومية التي كان من الأنسب أن تكون في المراحل التعليمية المتقدمة (متوسط ، ثانوي) .

2- **دراسة إيهاب عبد المعطي سعيد الأغا** (2010م):

المعنونة ب " القيم المتضمنة في منهاج المطالعة والنصوص للصف التاسع في محافظات غزة ". حيث إستخدم الباحث أداتين أولهما قائمة بالقيم وثانيهما بطاقة تحليل المحتوى وقد تم عرض قائمة القيم "معيار القيم " على مجموعة من الخبراء في مجال المناهج وطرائق التدريس وتم حساب الثبات للتحليل عن طريق حساب الثبات عبر الزمن وإستخدام التكرارات والنسب المئوية ومعاملات الإرتباط حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن الكتاب قد إشتمل على مجموعة

من القيم وقد حصل المجال العلمي على أعلى نسبة مئوية والتي قدرت ب 17.3% وأعلى تكرار ب 120قيمة وكان ترتيبه الأول، تلاه المجال الأخلاقي 15 % ثم الاجتماعي 12.8% ثم العقائدي 11.7 % ثم السياسي 11.7% ثم الاقتصادي 8.8 %ثم التعبدي 8.2 %ثم الجمالي8.1 %واخيرا المجال

البيئي حيث حصل على6.4% حيث قدر بتكرار45 قيمة. (الأغا ،2010م ،ص 5)

التعقيب:

إعتمدت هذه الدراسة على الصف التاسع وهي المرحلة الوسطى من التعليم حيث أكدت نتائجها على أنه لا يوجد خلل في توزيع القيم داخل المجال الواحد، وهذا ما ظهر في نتائج المقارنة بين النسب فهناك تقاربا في توزيع القيم داخل كل المجالات بإستثناء المجال العقائدي والسياسي والمجال الإقتصادي والتعبدي والجمالي الذي أشارت فيه النسب الى وجود إعتدالية في التوزيع داخل الفقرات.إلا أنه هناك قيمة داخل المجال لم تحتل مكانتها المفروض أن تكون عليه وخاصة في هذه المرحلة (الصف التاسع) مرحة المراهقة وهي القيم التعبدية التي يجب أن تأخذ مكان أحسن مما هي موضوعة فيه.

3- **دراسة اسماعيل رابحي (2014م):**

تحت عنوان أنواع القيم المتضمنة في كتب القراءة لمرحلة التعليم الإبتدائي في النظام التعليمي الجزائري. دراسة تحليلية لخمسة كتب قراءة لكل سن دراسية من مرحلة التعليم الإبتدائي (الطور الأول والثاني والثالث) حيث إعتمد الباحث على منهج تحليل المحتوى للدروس(النصوص) القراءة وكانت محاور التحليل هي القيم السبع وهي: قيم العلم والمعرفة، وقيم دينية، وقيم إجتماعية وقيم إقتصادية وقيم سياسية وقيم الصحة والبيئة، وقيم فنية وأُعتمدت الفقرة كوحدة التحليل المعتمدة في الدراسة التحليلية وكانت من أبرز نتائج هذه الدراسة كما يلي: تصدر القيم الإجتماعية عموما في السنوات الخمس، ثم قيم العلم والمعرفة ثم القيم الدينية ثم قيم الصحة والبيئة ثم القيم الإقتصادية والفنية ثم القيم السياسية في المرتبة الأخيرة. (القني،2017م،ص24)

التعقيب:

تبقى دراسة إسماعيل رابحي(2014م)هي أقرب دراسة مشابهة للدراسة الحالية وذلك لتعريج على نوعية القيم المتضمنة في منهاج كتاب القراءة للمرحلة الإبتدائية، والإختلاف يمكن تقريبا في وحدة التحليل ونوعية القيم المراد إستكشافها. والملاحظة من نتائجها تصدر القيم الإجتماعية وهذا ملاءمة مع المرحلة العمرية التعليمية محتوى مناهجها وتذيل القيم السياسية كذلك لعدم ملاءمة هذه القيم.

4- دراسة عبد الباسط القني (2017م):

بعنوان "تحليل نوعية القيم المتضمنة في مناهج الإصلاح التربوي الجديد، دراسة تحليلية إستكشافية لمنهاج مادة الفلسفة للسنة الثالثة ثانوي "

هدفت الدراسة الى إكتشاف وتحليل القيم المتضمنة في منهاج مادة الفلسفة للسنة الثالثة ثانوي في ضل الإصلاحات الجديدة حيث تم الإعتماد على منهج تحليل المحتوى، وكوحدة للتحليل فإنه أعتمد علي الفقرة وتمت المعالجة الإحصائية على معامل ك^2 في ترتيب القيم وخلصت الدراسة على النحو الأتي تسيد القيم الإجتماعية في مناهج مادة الفلسفة لا في شعبة الآداب والفلسفة تلتها في المرتبة الثانية القيم السياسية ثم جاءت في المرتبة الثالثة القيم الجمالية وفي المرتبة الرابعة تمركزت القيم الدينية وفي المرتبة ماقبل الأخيرة جاءت القيم النظرية وفي المرتبة الأخيرة تموقعت القيم الإقتصادية.

أما القيم المتواجدة في مناهج مادة الفلسفة في الشعب العلمية فقد إحتلت القيم النظرية المرتبة الأولى ثم تلتها القيم الدينية ثم في المرتبة الثالثة القيم الجمالية وفي المرتبة الرابعة القيم الإجتماعية، وفي المرتبة الخامسة القيم السياسية أما المرتبة الاخيرة أتت القيم الإقتصادية.

(القني،2017م،ص163-165)

التعقيب :

إعتمدت الدراسة على إستكشاف مناهج مادة الفلسفة لسنة الثالثة ثانوي، حيث خلصت نتائج الدراسة إلى تصدر القيم الإجتماعية المرتبة الأولي في مادة الفلسفة شعبة آداب وفلسفة وهذا راجع الى طبيعة التخصص التعليمي الذي يهتم بالجوانب الإنسانية والعلاقات الإجتماعية أما بالنسبة لمنهاج الشعب العلمية فتصدر القيم النظرية المرتبة الأولى وهذا ما يتماشى مع طبيعة

التخصص،كما تأخرت القيم الإقتصادية في الشعبتين إلا أن هناك قيم كان من المفروض أن تكون في مكانة أفضل مثل القيم الدينية والقيم النظرية بالنسبة لشعب الأدبية والقيم الإجتماعية بالنسبة للشعب العلمية.

5- دراسة صبا حسين حجازي(2020م):

تحت عنوان القيم" المتضمنة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا في الاردن" وقد تألف مجتمع الدراسة من جميع كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا، ولتحقيق هدف الدراسة طُورت أداة تحليل متكونة من خمس مجالات وهي:القيم الأخلاقية الدينية والقيم الشخصية الترويحية والقيم الوطنية والقيم العلمية والقيم الصحية والوقائية.

وقد أسفرت النتائج الدراسية إلى أنه بلغ مجموع تكرارات القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية (683) قيمة موزعة على المجالات الخمس حيث جاء مجال القيم الشخصية الترويجية في المرتبة الأولى حيث بلغت تكراراته 335 قيمة وبنسبة مئوية 49 %، يليه المرتبة الثانية مجال القيم الأخلاقية الدينية ب(152) قيمة وبنسبة بلغت 22.3 %، يليه المرتبة الثالثة مجال القيم العلمية حيث بلغت (123) قيمة وبنسبة 18% ثم المرتبة الرابعة مجال القيم الصحية الوقائية حيث بلغت (45) قيمة بنسبة 6.6 % أما المرتبة الأخيرة مجال القيم الوطنية حيث بلغت تكراراته (28)قيمة وبنسبة 4.1 % . (حجازي،2020م، ص394)

التعقيب :

إعتمدت الدراسة على كتاب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا ونقصد بها المرحلة الإبتدائية حيث أسفرت نتائجها على أن القيم الأكثر تكرار مُرتبة على النحو الأتي: الشخصية الترويحية والأخلاقية الدينية، العلمية، الصحية الوقائية وأخيرا الوطنية على التوالي، فكانت النسب متفاوتة في توزيعها حيث إحتلت القيم الشخصية الترويحية المرتبة الأولى والتي تهتم بتنمية قدرات الفرد ومواهبه ومكتسباته الذاتية،أما عن أقل القيم فكانت القيم الوطنية مقارنة مع القيم الأُخرى القيم لما لديها من أهمية في تكوين الفرد وتمجيد وتقديس الوطن والحفاظ عليه.

التعقيب العام:

من خلال ما تقدم من عرض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع القيم تبين أن هناك جهود علمية بُذلت من قبل الباحثين لدراسة القيم ومدى توافرها في المناهج الدراسية المختلفة كما أسهمت تلك الدراسات في تأكيد إحساس الباحثتان بأهمية هذه القيم في المناهج الدراسية عامة ومناهج اللغة العربية خاصة.

حيث إتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في النقاط التالية:

-تم الإعتماد في الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة على المنهج الوصفي التحليلي المتمثل في منهج تحليل المحتوى، وهو نفس المنهج الذي إعتمدته الدراسات السابقة الاخري.

كما إتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في عينة الدراسة حيث شملت الكتب المقررة في المناهج المختلفة، حسب كل دراسة .

إتفقت كذلك الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أدوات الدراسة وهي مجال القيم.

كما تم إتفاق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في وحدة التحليل والتي تم الإعتماد على وحدة الفقرة .

إتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة إتفاقا تاما في الهدف من الدراسة ، حيث تهدف إلى مدى توافر القيم وتوازنها وترتيبها.

-ركزت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة على المرحلة الإبتدائية والتي تعتبر المرحلة العمرية الملائمة لغرس هذه القيم.

إختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في ما يلي:

-إختصت الدراسة الحالية بتحليل منهاج اللغة العربية للمرحلة الإبتدائية بينما إختصت دراسة القني (2017م) بدراسة فرع آخر من المناهج الدراسية وهو منهاج مادة الفلسفة.

-أما الدراسات التي تناولت القيم في كتب اللغة العربية فقد إختصت بمراحل مختلفة من المراحل الدراسية مثل دراسة الأغا (2010م)التي تم تحديد الصف التاسع من المرحلة الوسطى من التعليم وهي مرحلة المتوسط ودراسة القني (2017م)التي تناولت مرحلة الثانوي وهي مرحلة النضج ، حيث أن القيم هنا تظهر في سلوكات المتعلمين.

-تم الإختلاف في الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في موضوعات التي تناولتها هذه الدراسات فنجد مثلا دراسة فندي (2008م) والتي تهدف إلى معرفة القيم المتضمنة في كتب لغتنا العربية ومدى إنسجامها مع منظومة القيم العربية الإسلامية .

-جاءت دراسة الباحثتان مختلفة عن الدراسات الأخرى من حيث أنها دراسة مقارنة بين الجيلين من المناهج التعليمية في حين أن الدراسات الأخرى إعتمدت على منهاج واحد.

خلاصة الفصل:

تعتبر الدراسات السابقة هي الدعامة الأساسية لبداية أي بحث علمي بحث يتمكن الباحث لمعرفة توجه وإهتمام الباحثين في مجال الدراسة التي يريد البحث عنها،فتصبح هذه الدراسات هي الموجه الموضوعي والمنهجي لطرح موضوع بحثه وعليه يعتمد الباحث على الدراسات المشابهة أوالمتقاربة لمتغيرات دراسته لكي يتحكم فيها بشكل موضوعي وإيجاد تفسيرات لذلك.

الفصل الثالث: القيم.

تمهيد.

1 تعريف القيم.

2 المفاهيم المتعلقة والمرتبطة بمفهوم القيم.

3 النسق القيمي.

4 مراحل تكوين القيم.

5 خصائص القيم ووظائفها.

6 مستويات القيم.

7 النظريات المفسرة للقيم.

8 مقاييس القيم.

9 تصنيفات القيم.

10 طرق تدريس وإكتساب القيم تربويا.

11 مراحل تطور القيمة لدى المتعلم.

12 دور القيم في مجال التربية.

خلاصة.

تمهيد:

القيم بشكل عام تُعتبر هي المكوّن النفسي و العقلي (المعتقد) لدى الناس حول شؤونهم و أحوالهم في أمور الدنيا من معاملات و تصرفات في الحياة اليومية و عليه فإنّه لا يوجد مجتمع يخلو من القيم التي تعطي معنى و غرضا لهذه الحياة.

حيثُ تقوم القيم كمعتقد راسخ يؤمن به الفرد من حيث توجيه سلوكه و تنظيم علاقته بالواقع و المؤسسات و من حوله أثناء تعامله و تفاعله اليومي، لذا سنتطرق في هذا الفصل إلى ماهية القيم أهميتها أهم خصائصها وأهم المقاييس التي تقاس بها مرورا إلى تصنيفاتها و أهم النظريات المفسرة لها ،وأخيرا طُرق تدريس و إكتساب القيم تربويا ...

1-تعريف القيّم:

أ- لغة : جمع قيّم أي النوع من "قام"

قيمة الإنسان: قامته.

قيم: مستقيم ، الديانة القيمة المستقيمة، وقوله :"ذلك دين القيّمة "،أي (دين الأمّة القيّمة) (المنجدً،ص630)

ـ جاء في معجم الوسيط إنّ قيمة الشيء هو قدرة و قيمة المتاع هي ثمنه و يُقال ما لفلان قيمة أي ماله ثبات و دوام الأمر. (أنيس ،1979م،ص768)

ـ و في اللغة الفرنسية مثلا تدل كلمة valeur.في أصل إستعمالها اللاتيني على معنى " الشجاع في القتال " و هي مشتقة من valereو valor ثمّ تطوّر معناها لتدلّ على ما يساويه الشيء أو الشخص ثمّ على ثمن الشيء ،ثمّ على تقدير المعنوي الذي يستحقه و يحظى به الشيء.(الراشدي ،2008م ،ص 84).

ب- اصطلاحا:عُرّفت بأنّها هي الحكم الذي يصدره value.الإنسان على شيء ما مهتديا بمجموعة من المبادئ و المعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه و الذي يحدد بالتالي المرغوب و الغير مرغوب فيه. (جودت ،2004،ص288)

ـ إنّ القيّم عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية إنفعالية معممة نحوى الأشخاص و الأشياء و المعاني و أوجه النشاط و يُعبّر عنها كذلك بأنّها إهتمام و إختيار و تفصيل أو حكم يُصدره الإنسان على شيء ما مهتديا بمجموعة من المبادئ و المعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه و الذي حده المرغوب عنه من السلوك. (زهران ،2000م،ص158)

ـ و تُعرّف على أنّها المرغوب فيه بمعنى أي شيء مرغوب من الفرد أو الجماعة الإجتماعية وموضوع الرغبة قد يكون موضوعا ماديا أو علاقة إجتماعية أو أفكار أو بصفة عامة يطلبه و يرغبه المجتمع. (بيومي،2002م،ص106)

2-المفاهيم المتعلّقة و المرتبطة بمفهوم القيم:

أ _ الحاجة: فالحاجة هي إحساس الكائن الحي بافتقاد شيء ما و قد تكون داخلية أو معينة ترتبط بموضوع الهدف .....خارجية و ينشأ عنها بواعث ،الحافز.فلا يمكن أن توجد قيمة لدى الفرد إلّا إن كان لديه حاجة معيّنة يسعى إلى تحقيقها أو إشباعها .

فالحاجات هي التي تؤسس الكائن بيولوجيا و تحدد له نسق إختباراته، فهي بمثابة قيّم بيولوجية أوّليّة تتحوّل فيما بعد و مع نمو الفرد إلى قيم إجتماعية،فالقيّم الأوّلية تتعلّق بالحاجات البيولوجية ،وقيّم ثانوية تختص بالجانب الأخلاقي و الإجتماعي و هذا ما أشار إليه كولكهون،من أن القيم تنشأ من وجود حاجات معيّنة ،كما يتولّد عناها حاجات أخرى.

ب_ السمة: يصنف جولفورد بناء الشخصية إلى سبع فئات من السمات:الإتجاهات، الميول، المزاج والحاجات، الإستعدادات و بناء الجسم وظائف الجسم.

ويبدو من هذا التصنيف أنّ الإتّجاهات و القيّم تُعدّ فئة من سمات الشخصية الأساسية إلا أنّه في مقابل ذلك هناك من الدارسين من يميّز بينهما على أساس القابلية للتغيير ،فالقيمة إذا أكثر تحديدا و نوعية من السمة و تشمل عادة على جانب إجرائي و أخر سلبي بينما السمات ليست كذلك كما تتسم القيم بإمكانية تغييرها.

ج_ الإهتمام: في ضوء ذلك صاغ بيري المعادلة الآتية قيمة الشيء=الإهتمام الذي يحظى به ليتّسق ذلك مع تصوّر فروند يزي للقيم بأنّها مكافأة لما نفضّله و نرغبه و يمثّل مركز إهتمامنا و أنّ الرغبة و الإهتمام هما خبرات للقيم ،فالقيّم بالنسبة لابورت وفيرنون ما هي إلا إهتمامات معيّنة نحوى أشياء أو مواقف أو أشخاص.

د _ المعتقد : تنقسم المعتقدات إلى ثلاث أنواع وصفية و هي التي توصف بالصحة أو الزيف و تقييمه أي التي توصف على أساسها موضوع الإعتقاد بالحسن أو القبح ،و آمرة أو ناهية ...الخ

_ و يرى روكيش أنّ القيمة معتقد ثابت معتقد ثابت نسبيا ،ويحمل في فحواه تفضيلا شخصيا أو إجتماعيا الغاية من غايات الوجود ،أو شكل من أشكال السلوك الموصلة إلى هذه الغاية فالقيم من منظوره تحتوي على ثلاثة عناصر مثلها مثل المعتقدات فهي معرفية من حيث الوعي

بما هو جدير بالرغبة و وجدانية من حيث شعور الفرد حيالها إيجابيا كان أو سلبيا وهي سلوكية من حيث وقوفها كمتغيّر وسيط أو كمعيار أو مرشد للسلوك أو الفعل.

هـ_ الاتّجاه: يرى هولندر أنّه يمكن التمييز بين المفهومين (القيمة ، الإتّجاه)في ضوء ما يأتي:

_ أنّ القيمة هي المكوّن الأساسي خلف الإتّجاهات و تشكّل جملة أو مجموعة الإتّجاهات التي بينها علاقة قوية،تظهر من خلال قيمة معيّنة.

_أنّ الاتّجاهات أكثر قابلية للتغيير من القيم و يرجع ذلك إلى درجة الثبات النسبي للقيم التي تشكّلها و تدعّمها الثقافة أو الإطار الحضاري بصورة قوية.

_ أنّ العلاقة بين القيم و الإتّجاهات ليست منسقة، فقد تتضمن قيمة معينة ،إتّجاهات متعارضة فقيمة الإنجاز على سبيل المثال قد تعني إعتقاد الفرد العمل من خلال التنافس أو العمل من خلال التعاون مع الآخرين.

كما يفرّق ميلتون و روكيش بين القيّم و الإتّجاهات على النحو الآتي:

_ يشير الإتّجاه إلى تنظيم لمجموعة من المعتقدات التي تدور حول موضوع أوموقف محدد حين أنّ القيمة تشير إلى معتقد واحد وتشمل على ضرب من ضروب السلوك المفضلة أو غاية من الغايات.

_ تركّز القيمة على الأشياء و المواقف ،بينما يتركّز الإتّجاه حول موقف أو موضوع محدد .

_ تقف القيمة كمعيار بينما الإتّجاه ليس كذلك ،فالإتّجاهات إنّما تقوم على عدد قليل من القيم التي تعدّ كمعيا.

_ إنّ عدد القيم التي يبيّنها الفرد و تنظم في نسقه القيمي، إنّما يتوقّف على ما كوّنه الشخص أو تعلّمه من معتقدات تتعلّق بشكل من أشكال السلوك أو غاية من الغايات أمّا عدد ما له من إتّجاهات فيتوقف على ما واجهه من مواقف و أشياء محددة و لذلك فالإتّجاهات تزيد في عددها من القيم.

_ يعتبر مفهوم القيم أكثر ديناميكية من الإتّجاهات ،حيث ترتبط مباشرة بالدافعية من حيث أنّ الإتّجاهات ليست كذلك ،فهي ليست عوامل أساسية موّجهة للسلوك.

_ تحتل القيم مكانة مركزية و أكثر أهمية من الإتّجاهات في بناء شخصية الفرد و نسقه المعرفي.

_ بينما تقوم القيم بدور أساسي في تحقيق الذات توافق الفرد نجد أنّ الاتّجاهات تقوم بمثل هذه الوظائف و لكن بدرجة أقل.

هـ _ السلوك :

يرى أدلر أنّ القيم يمكن تصوّرها على أنّها تعني أحد المعاني الآتية:

_ أنّها أشياء مطلقة لها هويتها المستقلّة.

_ أنّها متضمنة في الموضوعات أو الأشياء المادية.

_ مفاهيم تظهر من خلال حاجات الفرد البيولوجية و أفكارها التي يتبنّاها.

_ أنّها تساوي أو تكافئ الفعل أو السلوك. (دويدار،1999م،ص199،211)

3- تعريف النسق القيمي:

أ- **النسق (منظومة)** :system مصدره كلمتان يونانيتان هما sys.tem أي وضع الأشياء مع بعضها في مشكل منظم منسق، والنسق هو: مجموعة الوحدات المرتبة ترتيبا مخصوصا والمتصلة ببعضها إتصالا به تنسيق، لكي تؤدي إلى غرض معين أو لكي تقوم بوظيفة خاصة. –وهو مجموعة من القيم المركزية المترابطة والداعمة لسلوكيات الأفراد والجماعات في مختلف المجتمعات ،وقد يكون هذا النسق مؤثرا في الأنساق القيمية الأخرى أو متأثرا بها أو في حالة صراع معها طبقا لدرجة التحولات المجتمعية الإقليمية أو الدولية ومدى إستجابته بها.

(زيود ،2012م،ص58)

ب –النسق القيمي:layout valuer: هو الترتيب الهرمي المتدرج لمجموعة من القيم التي يتبناها الفرد والمجتمع، حيث توجه هذه القيم سلوك الفرد والجماعة ايضا ، دون وعي او ادراك من الفرد او الجماعة بذلك.(بنت حسن ،2012م،ص11)

4- مراحل تكوين القيم:

يرى كراثول أن إكتساب القيم على خمسة مراحل أو مستويات مرتبة هرميا فيما يعرف بعملية التذويت (عملية إستيعاب الفرد للقيم داخليا) وهذه المستويات هي:

أ- مستوى الإستقبال: وهي مرحلة وعي الفرد وإحساسه بالمثيرات المحيطة ورغبته في إستقبالها وضبط إنتباهه.

ب- مستوى الإستجابة: وهذا يتعدى الفرد مجرد الإنتباه إلى الإستجابة والإندماج والمشاركة الفعلية في المواقف المحيطة.

ج- مستوى التقييم :وهذا يعطي الفرد قيمة أو تقدير للمواقف والأفكار ويكون تقديره ناتجا عن إعتماده وإقتناعه الذاتي.

د-مستوى التنظيم: أي يبني الفرد قيمة ، ويعيد تنظيم بنائه القيمي ليصل إلى منظومة قيمة متكاملة تعبر عن ذاته.

هـ-مستوى الوسم بالقيمة: وبه تنتهي عملية التذويت ، حيث يستجيب الفرد على القيم التي يتبناها ويوسم بقيمة، كالتعاون أو الصدق نتيجة للتوافق بين قيمه وسلوكه.

(زيود ،2012م،ص 46)

5- خصائص القيم ووظائفها:

أ-خصائص القيم:

تمتاز القيم بمجموعة من الخصائص تميزها عن غيرها من المفاهيم الأخرى كالحاجة والدافع أو المعتقد أو الإتجاه أو السلوك ، ويمكن إبراز أهمها فيما يلي:

-أنها إنسانية:بمعنى أنها تختص بالبشر دون غيرهم ، وهذا ما يميزها عن الحاجات التي تخص البشر وغيرهم.

-أنها مرتبطة بزمان معين: فالقيم إدراك يرتبط بالماضي والحاضر والمستقبل وهي بهذا المعنى تبتعد عن معنى الرغبات أو الميول التي ترتبط بالحاضر فقط.

-أنها تمتلك صفة الضدية: فلكل قيمة ضدها ، مما يجعل لها قطبا إيجابياً وقطباً سلبياً والقطب الإيجابي هو وحده الذي يشكل القيمة في حين يمثل القطب السالب ما يمكن أن نسميه "ضد القيمة " أو "عكس القيمة ".

-المعيارية: بمعنى أن القيم بمثابة معيار لإصدار الأحكام التي تقيس وتقيم وتفسر وتعلل من خلالها السلوك الإنساني.

-تتصف القيم بأنها نسبية: من حيث الزمان والمكان ، فما يعتبر مقبولاً في عصر من العصور لا تبر كذلك في عصر لآخر، وما يعتبر مناسباً في مكان ما لا يكون كذلك في مكان أخر.

-تتسم القيم بالهرمية: إذ أنها ترتب عند كل شيئ ترتيباً متدرجاً في الأهمية وبحسب الإهمية والتفضيل لكل فرد وعلى هذا يمكننا القول أن لدى كل فرد نظاماً للقيم يمثل جزء من تكوينه النفسي الموجه لسلوكه.

-تتصف بالقابلية للتغيير: بالرغم من أن القيم تتصف بالثبات النسبي إلا أنها قابلة للتغيير بتغيير الظروف الإجتماعية لأنها إنعكاس لطبيعة العلاقات الإجتماعية ونتاج لها.

-القيمة ذات قطبين في الجملة: ، فهي إما هذا الوجود أو ذاك أنها حق أو باطل و خير أو شر.

-الدينامية: فالقيم تتغير بتغيير محور الإهتمام لدى الفرد وفقا للتفضيلات والإهتمامات الإنسانية.

-تساعد بعضها البعض: فهي ليست وحدات منفصلة ، وأنها غالباً ما تتفاعل معا وتتداخل على نحو يزيدها قوة.

-إمكانية قياسها ولدراستها: وذلك من خلال أساليب عامة للقياس , تستخدم في قياس الميول والإتجاهات. (ابو جادو،1998م،ص208)

ب-وظائف القيم:

إن القيم تُعطي معنى للحياة سواء في ذلك حياة الناس كأفراد أو كجماعات فالإنسان يسعى وراء شيئ ما ويبذل في ذلك من الجهد ما يناسب مع قيمة ذلك الشيئ عنده ولذلك فهي مهمة للفرد لأنها تحقق له ما يلي:

-أنها تهيئ للأفراد إختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنهم وبمعنى آخر تحدد شكل الإستجابات وبالتالي تلعب دورا مهما في تشكيل الشخصية الفردية، وتحديد أهدافها في إطار معياري صحيح.

-أنها تحقق للفرد الإحساس بالأمان فهو يستعين بها على مواجهة ضعف نفسه والتحديات التي تواجهه في حياته.

-أنها تعطي للفرد إمكانية أداء ماهو مطلوبا منه ، وتمنحه القدرة على التكيف والتوافق الإيجابيين.

-أنها تدفع الفرد لتحسين إدراكه ومعتقداته لتتضح الرؤيا أمامه وبالتالي تساعده على فهم العالم حوله وتوسيع إطاره المرجعي في فهم حياته وعلاقاته.

-أنها تعمل على إصلاح الفرد نفسيا وتربويا وتوجهه نحو الخير والإحسان و الواجب.

(صوكو ،2009 م، ص39)

6-مستويات القيم:

تُرتب قيم الأفراد في مستويات مختلفة داخل نسق قيمي حسب الأولويات :

أ-القيم الإلزامية: تكون على رأس السلم القيمي أكثر القيم أهمية وإلحاحا بالنسبة للأفراد و للجماعات وتحظي بمكانة إجتماعية عالية، ومن أمثلتها مسؤولية الأب نحو أسرته.

ب-القيم التفضيلية: هي القيم التي يشجعها المجتمع ويدعو إلى الإقتداء بها ويكافئ من ينجح فيها ولكن بدون إلزام من القوانين والأعراف الإجتماعي ومن أمثلتها النجاح في الحياة العملية والحصول على الثروة والترقية في ميدان العمل.

ج-القيم المثالية: فهي يستحيل تحقيقها بصورة كاملة ولكنها تؤثر في توجيه سلوك الأفراد ومن أمثلتها مقابلة الإساءة بالإحسان(التسامح). (جودت، 2004 م،ص 290-288)

7- النظريات المفسرة للقيم:

تعددت النظريات النفسية التي تصدت لتفسير القيم وتكونها وتغيرها على وقف الأرضية الفكرية التي يقف عليها كل منظر من العلماء الذين وضعوا تصوراتهم حول موضوع القيم.

أ-منظور التحليل النفسي:

يري فرويد وهو المعبر الرئيسي لهذا المنظور أن الطفل أثناء عملية التنشئة الإجتماعية يتوحد مع الوالدين وبهذه العملية التوحدية يستنتج قيمة ، وهذا يؤدي الى تكوين (الأنا الأعلى) الذي يتكون بدوره من (الضمير) و(الأنا المثالية) والضمير ينمو لدى الطفل نتيجة للعقاب الذي يوقعه عليه والداه أما (الأنا المثالية) فتنمو نتيجة الثواب والرضا الذي يناله الطفل من والديه و(الأنا الأعلي) يعتبر الممثل الداخلي للقيم التقليدية السائدة في مجتمع، وهو يمثل كلما هو مثالي وليس ماهو حقيقي، وينتزع إلى الكمال بدلا من اللذة التي يسعى (الهو) دائما إلى إشباعها مما يجعل (الأنا الأعلى)و(الهو) في تعارض وصراع مستمرين، وذلك أن المعايير الأخلاقية تمثل محاولة لقمع الدفعات البدائية العدوانية والجنسية (الهو) أما (الأنا) فتمثل الجهاز الإداري لتنظيم وتنسيق عمل الأجهزة الثلاثة للشخصية، والوصول بها إلى حاجة التكامل و(الأنا) يحكمه مبدأ الواقع ، الذي يمكنه من إقامة العلاقة مع البيئة الإجتماعية.

ب-المنظور السلوكي:

يقرر السلوكيين ومنهم "هل و"سكز" و"هوفلاند ، أن المرء يغير قيمته وأحكامه و سلوكه على وفق ما يترتب على سلوكه على إحساس بالألم عند الإشباع نتيجة للعقاب أو إحساسه بالمتعة أو الإشباع نتيجة المكافأة ، والسلوك القيمي المرغوب فيه، إذا ما عزز سلبيا فإن ذلك يؤدي إلى تقوية السلوك القيمي غير المرغوب فيه الأمر الذي يؤدي إلى تغيير نظرة الفرد يغير من قسمته تجنبا للإحساس بالألم وعدم الأمان نتيجة التعزيز السلبي لسلوكه القيمي، وإذا ما حصل الفرد علي تعزيز إيجابي على سلوكه القيمي الجديد، فإنه سيكرر السلوك إنطلاقا من أن الفرد يتعلم تغيير قيمه بواسطة عمليات الإرتباط والتعزيز.

ج-منظور التعلم الإجتماعي:

إن إكتساب القيم وتعلمها يتم من خلال ملاحظة نماذج إجتماعية ، ومن خلال المحاكاة أو التقليد ومن خلال التعلم البديلي الذي يحقق من خلال التعزيز الذاتي، هذا ما أكده ، وقرره "بان دورا و " ولتز ويقولون أيضا أن هذا النوع من التعزيز يستمر، وذلك لتجنب القلق والشعور بالذنب، وعليه فإن القيم السلبية أو الغير المرغوب فيها يتم تعلمها نتيجة للخبرة المباشرة ، أو نتيجة لتعرض الفرد إلى نماذج سلبية، كما أكد"باندورا علي مشاهدة الفرد الملاحظ النموذج كوفئ أو أثيب أو عوقب نتيجة لقيامه بسلوك ما لدى الملاحظ توقعا بأن قيامه بسلوك مشابه لسلوك النموذج سيجلب له نتائج مماثلة إذْ ما قام بتقليده ويسمي "باندورا" هذا بالتعزيز والإثابة وهو الأثر الثانوي الذي يتركه تعزيز النموذج على سلوك الملاحظ.

د-المنظور المعرفي:

تتأثر القيم بالعديد من العوامل كأساليب التنشئة الإجتماعية والقدرات المعرفية والتغيرات الثقافية والتربية الخلقية ، وهذا ما قرره كل من بياجيه و كولبرج "بياجيه "يتصور أن التغير يحدث في القيم من الأحكام الخلقية التابعة إلى الأحكام الخلقية المستقلة ، فالمرحلة الأولى تتسم فيها الأحكام الخلقية بالإهتمام بالنتائج العينية المباشرة للفعل ، وفي المرحلة الثانية فتهتم بنوايا الفاعل ، وقد أضاف "كولبرج "إلى ما توصل إليه "بياجيه " حيث وضع تسلسلاً إرتقائيا لنمو الأحكام الخلقية لدى الطفل ، يتألف من ثلاث مستويات رئيسية ، ويتفرع كل مستوى منها إلى مرحلتين ، فالمستوى ما قبل التقليدي يكون فيه الطفل متأثرا بعواقب سلوكه والمستوى التقليدي يتأثر فيه الطفل بتوقعات الأخرين للتصرف بالأسلوب التقليدي أما المستوى الثالث فهو المستوى ما بعد التقليدي الذي يتأثر فيه الطفل بالقيم الأخلاقية الأكثر تجريدا.

(وحيد ،2003م،ص72،71)

8-مقاييس القيم:

قيست القيم بمقاييس متعدد نذكر منها:

أ-مقياس البورت زفيرنون. ليندزي : ويشتمل هذا المقياس القيم التالية:

-القيم النظرية: إن الإهتمام الرئيسي للشخص النظري هو البحث عن الحقيقة ، وتعتبر إتماماته تجريبية وناقدة وعقلانية ، فهو مفكر وغالبا ما يكون عالماً أو فيلسوفا وهدفه الرئيسي في الحياة هو أن يُرتب وينظم معلوماته أو معارفه.

-القيم الاقتصادية: يعتبر الشخص الإقتصادي ذا إهتمام بما هو مفيد ، وبإرضاء الحاجات البشرية ويكون مهتما بالإنتاج وتسويق البضائع وإستهلاكها وتجميع الثروة المادية.

-القيم الجمالية: يرى الشخص أن قيمته السامية تكمن في الشكل ، والتناسق ، ويحكم على كل خبرة فردية من وجهة نظر الرشاقة والتماثل والملائمة.

-القيم الاجتماعية:إن حب الناس هو القيمة الأسمى، وهذا الحب ذو مظهر خيري ، ويعتبر الحب في حد ذاته الشكل الوحيد الملائم للعلاقة الإنسانية.

-القيم السياسية: أن الشخص السياسي مهتم أساسا بالسلطة.

-القيم الدينية: القيمة الأسمى للشخص المتدين هي أن يدرك الكون كوحدة واحدة وهو من خلق الله سبحانه وتعالى.

ب-مقياس سوبر:

-الإثارية (محبة الغير): ترتبط بالعمل الذي يمكن للشخص من المساهمة في رفاهية الأخرين والخدمة الإجتماعية.

-الجمالية: ترتبط بالعمل الذي يسمح للشخص بعمل أشياء جميلة ويساهم في جمال العالم.

-الإبداع : يشير إلى العمل الذي يسمح بإختراع أشياء جديدة أو تصميم إنتاج جديد تطوير أفكار جديدة.

-المثيرات العقلية: تشير إلى العمل الذي يتيح الفرصة إلى التفكير المستقل ، تعلم كيف ولماذا تعمل الأشياء.

-الإستقلالية: العمل بطريقة الشخص الخاصة وبالسرعة التي يريدها.

-المكانة الإجتماعية: ترتبط بالعمل الذي يمنح الملتحق به التقدير والإحترام من الأخرين.

-الإنجاز: إتمام العمل ، الوصول إلى الهدف ، الوصول إلى نتائج ملموسة.

-الإدارة: ترتبط بالعمل الذي يسمح للشخص بوضع الخطط اللازمة لقيام الأخرين بهذا العمل

-الطمأنينة: ترتبط بالعمل الذي يزود الشخص بالأمن للحصول على الوظيفة حتى في الأوقات الصعبة.

-الظروف المحيطة: ترتبط بلعمل الذي يتم تحت ظروف جيدة.

-العلاقات الإشرافية: ترتبط بالعمل الذي يتم تحت إشراف عادل ، وكذلك بالشخص الذي سيعمل معه الفرد.

-المشاركة: ترتبط بالعمل الذي يجعل الشخص على إتصال بمن يحب من العمال الأخرين .

-التنوع (الاختلاف): ترتبط بالعمل الذي يعطي الفرصة لعمل أنماط مختلفة من الوظائف.

ج-مقياس جوردن:

وبتكون من مقياسين رئيسين يحتوي كل منهما على ستة مقاييس فرعية . وهذان المقياسان هما:

أ-القيم الشخصية: وتشمل :

-القيم العملية: وتهتم بالعناية بممتلكات الأخرين، إستعمال الممتلكات بحيث تتحقق أقصى فائدة.

-الإنجاز: تهتم بحل المشاكل الصعبة ،الوصول إلى إنجاز عالي.

-التنوع : عمل أشياء جديدة وصعبة، الذهاب إلى أماكن غريبة، تجري بعناصر الخطر.

-الترتيب (النظام): أن يكون لدى الشخص عادات عمل منظمة، الإحتفاظ بالأشياء في أماكنها الأصلية، عمل الأشياء وفق برنامج.

-الحسم: أن يكون لدى الشخص قرار ثابت قوي ، الوصول إلى الهدف مباشرة.

-التوجيه نحو الهدف: يملك أهدافاً محددة والمواظبة على حل المشاكل، أن يكون لديه أهدافا واضحة.

ب-القيم الداخلية للشخص: وتشمل

- المؤازرة: أن يعامل بلطف وتفهم ، يتلقى تشجيعاً من الأخرين.
- الإمتثال: عمل ما هو مقبول إجتماعيا.
- الإعتراف: أن ينظر إلى شخص بعين الإعتبار وأن يكون حرا في إتخاذ قراره بنفسه.
- الإحسان: عمل أشياء للآخرين ، مشاركة الأخرين ،مساعدة غير المحظوظين.

– القيادة: أن يملك سلطة على الأخرين، أن يبقى في وضع قيادة أو سلطة.

(بني جابر، 2004م،ص295،292)

9-تصنيفات القيم:

تعددت التصنيفات المقترحة للقيم وجاءت معبرة عن فلسفة أصحابها ونظرتهم للقيم كمفهوم ونظرية ومنظومة، فنلاحظ تصنيفات خاصة بالفلاسفة، وأخرى لعلماء النفس والتربية وكل تصنيف منها يعتمد معياراً محددا محاولا أن يضم تحته القيم الخاصة بالعلم الذي يعالجه مما يجعل هذه التصنيفات وجهات نظر لكل منها إيجابياته وسلبياته، ونعرض فيما يأتي لأهم هذه التصنيفات التي تعتمد ستة معايير هي (دياب1980):

أ- المعيار الأول محتوى القيمة:

من أشهر التصنيفات التي إعتمدت معيار محتوى القيمة ومضمونها تصنيف عالم النفس الألماني سبرنجر في كتابه "أنماط الرجال، حيث قسم الناس إلى ستة أنماط بناء على القيم الأساسية التي يعتقدون به، وقد جاء تصنيف هذا بناء على دراسته وملاحظته لسلوك الناس في حياتهم اليومية وهي كالأتي:

– القيم النظرية theoretical: وتعني الإهتمام بالمعرفة وإكتشاف الحقيقة ، والسعي إلى التعرف على القوانين وحقائق الأشياء ، وتمثل نمط العالم والفيلسوف.

– القيم الإقتصاية (ECONOMIC) :وتتضمن الإهتمام بالمنفعة الإقتصادية والمادية، والسعي إلى المال والثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج وإستثمار الأموال .....الخ.وهي تمثل نمط رجال الأعمال والإقتصاد.

–القيم الجمالية: تعبر عن الإهتمام بالجمال وبالشكل وبالتناسق ، وهي تسم الشخص ذا الإهتمامات الفنية والجمالية.

–القيم الإجتماعية: وتتضمن الإهتمام بالناس ومحبتهم ومساعدتهم وخدمتهم ، والنظر إليهم نظرة إيجابية كغايات لا وسائل لتحقيق أهداف شخصية، وتجسم نمط الفرد الإجتماعي.

–القيم السياسية: تتضمن عناية الفرد بالقوة والسلطة والتحكم في الأشياء أو الأشخاص والسيطرة عليها.

-القيم الدينية: وتتضمن الإهتمام بالمعتقدات والقضايا الروحية والدينية والغيبية والبحث عن حقائق الوجود وأسرار الكون.

ولا بد من الإلتفات هنا إلى التصنيف السابق لا يعني أن وصف الفرد بنمط قيمي معين ينفي أن تكون لديه قيم من أنماط إخرى، بل نعني أن النمط من القيم غالب عليه وظاهر في سلوكه وذلك وسم به، فمثلا: عندما نصنف شخصا بأنه من النمط الإجتماعي "فإننا أن القيمة الغالبة عليه هي القيمة الإجتماعية ،ولكن ذلك لا ينفي أن تكون عنده القيم الأاخرى من نظرية وإقتصادية وجمالية وسياسية ودينية، ولكن قوتها وشدتها ليست بدرجة القيم الإجتماعية التي وصف بها.

ب – المعيار الثاني المقصد من القيمة:

تنقسم القيم بإعتبار مقصدها الي قسمين:

-قيم وسائلية: وهي القيم التي تعد وسيلة لغايات أبعد ،فهي ليست مقصودة لذاتها لتحقيق غاية عليها أبعد منها.

- القيم غائية: وهي القيم التي تكون في غاية في حد ذاتها.

ويصعب التمييز بين القيم الوسائلية والغائية وذلك نظرا لتداخلها وإمتزاجها بعضا ببعض وتبعا للظرف والزمان الذي ينظر إليها فيه، فمثلا:تحصيل العلم في الجامعة يمكن أن يكون وسيلة في تحقيق العمل والسعادة في الحياة، ولكنه في الوقت نفسه هو غاية يسعى الطالب إلى تحقيقها في مرحلته الجامعية.

ج- المعيار الثالث شدة القيمة:

ترتبط شدة القيمة بأمرين: أولهما: درجة الإلزام التي تفرضها على الفرد وثانيهما: الجزاء أو العقوبة التي تقررها وتوقعها على من يخالف القيمة، وبمقدار درجة الإلزام والجزاء تكون شدة القيمة أو ضعفها، فمثلا: "عدم الغش في الإمتحانات " قيمة درجة الإلزام فيها عالية والجزاء عليها شديد، إذن هي قيمة ذات شدة عالي، أما قيمة "مقابلة الإساءة بالإحسان " فدرجة الإلزام فيها ضعيفة والجزاء على من لا يفعلها ضئيل ، ولذلك فإن شدتها ضعيفة.

والقيم تنقسم بإعتبار شدتها إلى ثلاثة أنواع وهي:

-القيم الملزمة أو الآمرة الناهية: وهي تتعلق فيما ينبغي أن يكون، ويجب الإلتزام بها ويكون جزاء من يخالفها شديدا، وهي غالبا ما تتعلق بالمصلحة العامة و وبما تعارف عليه المجتمع من قيم وفضائل تحقق أمنه وإستقراره ونموه ومن إمثلتها القيم المتعلقة بالمعتقدات الدينية وبعدم الإعتداء على الأخرين أو إيذائهم ، والإلتزام بمعايير المجتمع الخلقية.

-القيم التفضيلية: وهي القيم التي يفضل أن تكون، حيث يشجع الفرد على تمثلها بصورة تفضيلية غير ملزمة ولا يكون جزاء من يخالفها شديدا ومن أمثلتها إكرام الضيف والإحسان إلى الجيران وصلة الرحم.

- القيم المثالية: وهي القيم التي يُرجى أن تكون والتي يتطلع الناس إلى تمثلها في سلوكهم ولكنهم يشعرون بصعوبة تحققها بشكل دائم وبصورة كاملة وهذه القيم على درجة كبيرة من الأهمية لأن أثرها يعمل على توجيه سلوك الأفراد نحو المُثل العليا، ويعطي نموذجا وقدوة حسنة للأخرين، ومن أمثلتها : الزهد في الدنيا، والإيثار، والتضحية والبذل والعطاء.

د- المعيار الرابع عمومية القيمة:

ويقصد بها المعيار مدى شيوع القيمة وإنتشارها، وتصنف القيم فيه إلى صنفين:

-القيم العامة: وهي القيم الشائعة والمنتشرة في المجتمع بغض النظر عن فئاته وبيئاته و وتمثل هذه القيم الإطار القيمي العام الذي يحتكم إليه أفراد المجتمع في سلوكياتهم وأحكامهم

وتتبع أهمية هذه القيم في تحقيق التجانس والتكامل بين الأفراد، وإتجاهاتهم ، والتخفيف من حدة الصراع القيمي.

- القيم الخاصة: وهي القيم التي ترتبط بفئة خاصة أو تحدد بزمان ومكان معينين أمثلتها: إخراج الزكاة في شهر رمضان والصلاة في مصلى العيد وإطلاق العيارات النارية في الأفراح.

هـ- المعيار الخامس وضوح القيمة:

تنقسم القيم من حيث وضوحها إلى قسمين:

-القيم الصريحة: وهي القيم التى يصرح بها الفرد ويعلن عنها بالكلام.

- القيم الضمنية: وهي القيم التي يستدل عليها من خلال السلوك المنتظم، ولذلك تعتبر قيما حقيقية صادقة، إذْ إن أفضل ما يدل على القيمة من أثارها الظاهرة في السلوك.

و- المعيار السادس دوام القيمة:

تنقسم القيم من ناحية دوامها إلى قسمين:

-قيم عابرة: وهي القيم العارضة التي تدوم طويلا وإنما توجد لوقت قصير مؤقت لإرتباطها بحدث ما أو ظاهرة معينة تزول بزوالها، فقد تظهر قيمة معينة بين طلاب الجامعة تتعلق بموضة ما أو سلوك معين ثم سرعان ما تتلاشى وتذهب.

- القيم الدائمة: وهي القيم التي تدوم طويلا ويتناقلها الناس من جيل إلى جيل، وتتجلى بصفة الالزام والتقدير كالقيم الخلقية من صدق وأمانة وعدل. (الجلاد، 2005م، ص46،51)

10- طرق تدريس وإكتساب القيم تربويا:

أ- **طرق التدريس** : عرض زاهر العديد من طرائق التدريس نجملها فيما يلي:

- الطريقة الأولى: إتباع المثل الصالح (القدوة): ويتم هذا إما مباشرة كأن يسلك الكبار على إعتبار أن سلوك الكبار مثالي، وإما بطريقة غير مباشرة كأن يستمع الصغار إلى القصص من الماضي والحاضر عن الأحداث والإنجازات تستحق أن تكون قدوة حسنة يقتدي بها تسمى هذه الطريقة بالطريقة العرضية، تركز هذه الأخيرة على دور المعلم حيث يعرض المعلم الموضوعات القيمة على المتعلمين بصورة مباشرة تأتي أهمية القدوة في مقدمة الطرق التربوية التي يكتسب الفرد من خلالها القيم والإتجاهات وذلك فإن أهميتها كبيرة وذلك للأسباب التالية:

القدوة أهم عنصر في تشكيل شخصية الإنسان وخاصة في مرحلة الطفولة ذلك أن التربية والتنشئة ليست في جوهرها إلاعملية إجتماعية تفاعلية يكتسب الفرد من خلالها الخبرة والتجربة والمعرفة وأنماط السلوك من الوالدين والمقربين.

القدوة تجسيد لمعاني القيم وأمثلة تطبيقية لها، فالقيم مفاهيم تجريدية يصعب على المتعلم فهما وتحديد مظاهرها السلوكية نظريا، فالتقوى والنجاح والإعتراف بالخطاء وتحمل المسؤولية ..... الخ قيم سامية ولكنها تبقى معاني رمزية تجريبية تجعل تعلمها قضية صعبة ما لم تتضح معانيها، وحتى يقترب الفهم العقلي لابد من تأطير القيم في نماذج من القدوة والسلوك العملي.

– الطريقة الثانية: الإقناع: وذلك بعرض الحجج المقنعة للمستمع التي تحطم الفكرة أو الرأْي المضاد.

– الطريقة الثالثة: تحديد نواحي الإختيار: ويتم ذلك بإعطاء التلاميذ بدائل الإختيار أو أن لا تدع لهم مجالا للإختيار بعرض بدائل لا يرغبونها.

– الطريقة الرابعة: الخضوع لقوانين وقواعد في هذه الطريقة يحتم علي التلميذ سلوك معين وذلك بوضع التلميذ تحت المراقبة المستمرة، كأن يسلم التلميذ سلوكا معين خوفا من عقاب المعلم أو الوالدين أو يكون الحال عكس ذلك أي طمعا في الثواب.

– الطريقة الخامسة: الأفكار ذات الأصول الثقافية والدينية وهي سريعة المفعول ويكفي أن يخاطب المعلم التلاميذ بأن هذه الأفكار من الدين.

يرى الباحث أن الإتجاهات التربوية الحديثة التي تعتبر المعلم محور العملية التعليمية وتأكد على إستخدام طرق التدريس الحديثة القائمة علي الطرق التفاعلية التي تعتمد على التواصل اللفظي والتفاعلي بين المعلم والتلاميذ وبين المتعلمين أنفسهم حول موضوع ما أو مشكلة محددة والرغبة الجدية في حل المشكلة أو الوصول إلى قرار فيها وهي من أكثر طرق التدريس ملاءمة لتعليم القيم وتعزيزها كما يعتمد هذا الإتجاه الحديث على الطرق الكشفية التي تعتمد علي النشاط الذاتي للمتعلم وتركز على الباحث والتقصي للمعرفة والبحث مع توظيف مهارات التفكير، كالملاحظة والقياس والإستنتاج .... الخ للوصول إلى فكرة أو مبدأ يمكن على أساسه إتخاذ قرار. (يحي ،2014م،ص122)

ب–إكتساب القيم تربويا :

إن العملية التربوي في أصلها عملية قيمية، لأنها تقوم على الإختبار والتفضيل بين بدائل مطروحة من المعرفة والمعلومات والأفكار، والمعتقدات والنظم الإجتماعية التي يرغب فيها المجتمع.ويظهر فعل القيمة في فلسفة التربية و الأهداف التربوية وفي إختيار الخبرات التربوية التي تشمل نمط المعرفة ونمط التفكير ونمط الأخلاق ونمط الكفايات والمهارات والنشاطات ويظهر الفعل القيمي في العملية التربوية في إختيار الطرق والوسائل التي تتشكل بعلاقة الإنسان

بالعمل التربوي، والعمل والتربوي هوعمل قيمي أخلاقي لأنه يتطلع الى تحقيق القيم الإجتماعية العامة.

إن دور الأسرة والمدرسة والمنهاج والمعلم يتكامل نحو توجيه سلوك الفرد بإتجاه المنظومة القيمية الإجتماعية وهو دور مهم ، وتتميز الأسرة بدورها الفعال في تشكيل شخصية الفرد فهي البيئة الإجتماعية التي تعمل كوسيط بين شخصية الفرد والحضارة الإجتماعية التي ينتمي إليها وأن قيم المجتمع وأنماط السلوك فيه تنتقل إلى حد كبير من خلال العائلة وتقوى بواسطتها ويتكامل هذا الدور مع دور المدرسة حيث يتم تكوين القيم عند المتعلمين على عدة مراحل تتمثل في الاتي:

_ جذب إنتباه المتعلم نحو القيمة: ينبغي جذب إنتباه المتعلم نحو القيمة ليشعر بوجود بعض الظواهر والمثيرات التي يكون راغبا في تلقيها والإنتباه لها.

_ تقبل القيمة: وهنا تستمر الإستجابة وتصبح القيمة قوة مسيطرة بإستمرار في السلوك.

_ تفضيل القيمة: في هذه المرحلة يكون الطالب أكثر إلتزاماً مما يجعل لديه الرغبة في المتابعة والإهتمام والسعي وراء القيمة.

_ الإلتزام: يصل المتعلم في هذه المرحل الى درجة عالية من الإقتناع الكامل والإلتزام نحو إتجاهاته أو تقييمه لقضية ما.

_ التنظيم: ويعني وضع نسق متكامل يساعد الطالب على التغلب على الصراعات التي تنشأ من هذه القيم وتحديد العلاقة المتبادلة بينها.

_ التمييز: وهنا يصبح الطلاب متميزون لأن تنظيمهم للقيم وصل إلى الحد الذي يحكم سلوكهم تبعا للقيم التي يمثلونها.

11- مراحل تطور القيمة لدى المتعلم:

وتكون هذا وفقا لسُلم الست وهي:

أ-**الإنتباه:** وفي هذه المرحلة يشعر المتعلم بشئ جديد يُعرض عليه إما في صورة أو في قصة أو مشهد سمعي بصري أو أرقام إحصائية وبيانية.

ب-الإهتمـام: وهـي المرحلـة التـي ينتقل فيهـا المـتعلم بمسـاعدة المـدرس ومشـاركة زملائـه فـي الصف إلى الإهتمام في بلورة معطيات جديدة حول القيمة، قد لا تكون موجودة بالضرورة في الوثيقة الأصلية.

ج-التفاعل: وهي المرحلة التي تُظهر مؤشرات جديدة أرقى من سابقتها وتتعلق بالإنخراط في تحليل القيمة ومناقشتها وتفسيرها وتجلياتها في الواقع إيجابيا وسلبيا.

د-الإقتنـاع: وفـي هذه المرحلـة تظهـر مؤشـرات دالـة علـى التوجهـات والإختبـارات والمواقـف و القناعات ويتجلى ذلك من خلال تبني المتعلم لموقف معين من القيمة بناء على معطيات وحجج.

هـ-الـدفاع: وهـي التـي تختبـر فيهـا قناعـات المـتعلم، ويثبـت فـي وضـعيات مختلفـة قدرتـه علـى توظيف المعارف والمهارات و الأدوات المنهجية التي إكتسبها في الدفاع عن إختباراته وقناعاته.

و-نقل القيمة: وهي المرحلة التي ينتقل فيها المتعلم إلى المبادرة إلى نشر القيمة ونقلها أي غيره دون الحاجة إلى مؤثر خارجي. (الصمدي،2011م،ص165،166)

12- دور القيم في مجال التربية:

ونتحدث في هذا الجانب عن دور القيم في عمليات التعلم والتعليم والتدريس وذلك في كل من الأسرة والمدرسة، فمعرفتنا بنسق قيم الأفراد في المراحل العمرية المبكرة، وكيف نرتقي بهذه القيم والأبعاد التي تنتظم من خلالها والتي تمكن من توجيه طموحاتهم وتنمية قيمهم نحو المزيد من الفعالية والإيجابية.

كما تبين أيضا الدور الذي تؤديه القيم في تحديد طبيعة وشكل العلاقة بين المعلم والتلاميذ فتزيد التقبل جانب المعلم نحو تلاميذه يترتب عليه:

- زيادة إهتمام التلاميذ بالعمل المدرسي.
- زيادة إبتكار التلاميذ .
- زيادة كفاءة التلاميذ في التحصيل الدراسي .

كما يؤدي أسلوب المعلم الذي يتسم بالتقبل والدفء أو الصداقة إلى زيادة درجة التوافق بين قيمه وقيم تلاميذه، حيث إشباع دافع الإنتماء لدى التلاميذ كما يتمثل في زيادة درجة

التوافق في القيمة الإجتماعية عند المعلم وتلاميذه، أما الأسلوب المتمركز حول العمل والإهتمام به فقد تبين أهميته في زيادة التوافق في القيمة النظرية بين المعلم والتلاميذ أو الطلاب في عملية التدريس، فنسق القيم الذي يتبناه المعلم بإعتباره مصدراً في عملية التخاطب مع التلاميذ يؤثر في مستوى أدائه ودرجة تفاعله معهم لذلك يوصي بضرورة توافر عدد القيم الأساسية في المعلم، كما كشف جون بوكس عن دور القيم في تحديد نوع المواد أو التخصصات التي يرغب فيها الطلاب، إتضح أيضا أن الإهتمام بدراسة القيم والإتجاهات والمعتقدات أمر له أهمية بالغة في وضع المناهج والتوازن الذي يستهدفه المجتمع في تكوين شبابه في النواحي القيمية والإتجاهات الذي يثبت العلم التجريبي أنها موجودة بالفعل، لذا ينبغي أن تتركز من الناحية القيمة على النواحي التالية:

-تكوين توجه إيجابي نحو القيم المستهدفة وتقنين وظائفها الإجتماعية فتصعد على السلم القيمي.

-العناية بالتوجه نحو القيم القديمة التي لن تفتقد وظيفتها الإجتماعية بعد، وفقا للنظام الجديد والعمل على تدريجها في السلم القيمي وفقاً لمكانتها بين القيم المختلفة.

(دويدار، 1994م ،ص 212،214)

خلاصة الفصل:

نستخلص من هذا الفصل أن القيم هي المعيار و الحكم الأساسي في تشكيل حياة الفرد من خلال تحقيق ذاته و اشباع حاجياته و غرس الثقة في نفسه كما أنها تساعده على بناء علاقات ايجابية مع محيطه التعليمي (المدرسي) بصفة خاصة و مجتمعه بصفة عامة.

الفصل الرابع: المناهج.

تمهيد.

1 تعريف المنهاج.

2 تعريف الكتاب المدرسي.

3 أنواع المناهج.

4 مقارنة بين المنهج الحديث والمنهج التقليدي.

5 عناصر المنهاج .

6 تنظيمات المنهج.

7 مبررات تطوير المنهج.

8 أنواع المناهج التعليمية.

9 خصائص المنهج التعليمي الجيد.

10 معايير جودة المنهج والكتاب المدرسي.

11 أهمية الكتاب المدرسي.

12 دور الكتاب المدرسي.

خلاصة الفصل.

تمهيد :

يُشكّلُ المنهج مدخلا رئيسيا من مدخلات النظام التعليم ،حيث يُعتبر أداة المدرسة و وسيلتها لتحقيق أهداف المجتمع لذلك يُحظى بأهمية كبيرة في عملية التعليم فهو المُساعد الأوّل للمعلّم على تنظيم العملية التعليمية و إنجاحها و توفير الشروط المناسبة لذلك،كما يُساعد المتعلّم على التعلّم وبالتالي الوصول إلى الأهداف التعليمية المُراد تحقيقها،وبناء على هذا إرتأينا في هذا الفصل أن نتطرّق أولاً إلى مفهوم المنهج لغة و اصطلاحا و تربويا ثُمّ إلى أنواعه و تنظيماته و مبررات تطويره و عناصره والذي يعتبر الكتاب المدرسي من أهمها.

1-: تعريف المنهاج:

أ- لغة:

يرجع الأصل اللغوي لمُصطلح المنهج إلى الجذر اللغوي: " نهَجَ ،و النَهْجُ ،والمنهجُ والمنهاج: الطريق الواضح و نَهَجَ الطريق أبانه و أوضحه ، و نهجه أيضا سلكه.

(عطيه ،2007م،ص 156)

ب-اصطلاحا :

ويُعرّف بأنّه مجموعة من العمليات المُخططة من أجل تحديد الأهداف و المضامين و الطرائق و إستراتيجيات التعلّم و تقييمه،وكذا الوسائل المُعتمدة للقيام به مثل الكتب المدرسية و الوسائل السمعية البصرية و غيرها. (عواريب لعوز، 2011، ص 572)

ج- تربوياً: هنا لابد من السير خطوة نحو التخصص أي نحو التربية.

يرى الكثير من المتخصصين في المناهج و طرائق التدريس أن المنهج التربوي هو مجموعة الخبرات و الأنشطة التي يُقدّمها المُدرّس للتلاميذ بقصد تعديل سلوكهم و تحقيق الأهداف المنشودة. (المدكور،2001م،ص13)

و يعرّفه تمام كذلك، هو جميع الخطط التربوية التي توفرّه مختلف الأنشطة و الخبرات التربوية الهادفة و المُنظّمة لتوجيه التعليم و التعلّم في المدرسة و خارجها ،وتأخذ شكل وثيقة يمكن الرجوع إليها بمختلف المستويات و ترتبط بعمليات التدريس و يعيشها التلاميذ تجريبيا من خلال بيئة حقلية و تعليمية تُؤثّر فيما يتم تعلّمه و يُمكن ملاحظتها لتقييمها.

(تمام،2000م،ص19)

2-: تعريف الكتاب المدرسي:

أ-: الكتاب لغة:

هو كل ما يُكتب فيه من الفعل كَتَبَ يَكتبُ كتاباً و كُتُبا ،جمعه "كتب" و في القرآن الكريم قال الله تعالى: " ذَلكَ الكِتَابُ لا رَيْبَ فيهِ " _ سورة البقرة ، الآية 2 _

و الكتاب هو التوراة و الإنجيل، وهو القدر و الفرض و الأجل و منه قوله تعالى: " لِكُلِّ أجَلٍ كتابْ" . و منه قوله صلى الله عليه و سلّم :" لأقضين بينكما بكتاب الله" و أمّ الكتاب هي الفاتحة، و أهل الكتاب هم اليهود و النصارى.

ب-: اصطلاحا :

يُعرف الكتاب المدرسي بأنّه الصورة التطبيقية للمحتوى التعليمي و هو الذي يُرشد المُعلّم إلى الطريقة التي يستطيعُ بها إنجاز أهداف المناهج للعامة و الخاصة، كما أنّه يُمثّل في الوقت نفسه الوسيلة الأكثر ثقة في يد التلميذ نظرا لمقاييس الرقابة الصارمة التي تخضع لها مُحتوياته من قبل السلطات العليا ، لذلك فهو جدير بالإطمئنان إليه لأن واضعوه هم عادة المختصيين في التربية والمادة العلمية. (الجيلالي وفوزي،2014م،ص195)

يُعتبر الأداة الرئيسية و الأولوية في العملية التربوية بطريقة منظمة تُساعد التلميذ على تذكّر تلك المادة أو الرجوع إليها و ينبغي ألا يذهب الأستاذ إلى اعتبار الكتاب المدرسي المرجع الوحيد للعملية التربوية ،أو المصدر الوحيد للمعرفة التي يحصل عليها التلميذ بل هو أداة منظمة لمساعدته على ذلك.(جرادات وآخرون،1986م،ص84)

يعرف الكتاب المدرسي بإعتباره الوجه التطبيقي لما جاء في المنهاج من الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم بأنه مجموعة من الوحدات المعرفية التي تستخدم بشكل يتناسب مع المحتوى العمري للطلبة. فالمادة تناسب كل صف على حدى ولا تناسب غيره من الصفوف الأخرى، حتى يسهم في تحقيق النمو المتكامل للطلبة من جميع النواحي النفسية والعقلية والجسمية والروحية والاجتماعية. (حمادنة،2012م،ص2011)

3-:أنواع المناهج:

أ: المنهج التقليدي (الضيق):

-المنهج التقليدي: يمثل هذا المنهج مجموعة المعلومات والمفاهيم والحقائق والأفكار التي يدرسها الطلبة في صورة مواد دراسية والتي سميت بالمقررات الدراسية.

(ردينية حذام ،2005م، ص 36)

-المنهج التقليدي: هو مجموعة المعلومات التي تكتسبها المدرسة لتلاميذها وتتضمن هذه المعلومات مجموعة متنوعة من الأفكار والحقائق، المفاهيم، القوانين والنظريات في مجالات المعرفة المختلفة. مثل العلوم، الرياضيات، المواد الإجتماعية، اللغات ، والتربية الدينية والتربية الفنية.(الوكيل ومحمود،1999م،ص19)

ب-المنهج الحديث:(الواسع):

-المنهج الحديث: هو كل دراسة أو نشاط أو خبرة يكتسبها أو يقوم بها المتعلم تحت إشراف المدرسة وتوجيهها سواء داخل الصف أو خارجه.

-هو مجموع الخبرات التربوية الإجتماعية والثقافية والرياضية والفنية والعلمية ...الخ التي تخططها المدرسة، وتهيؤها لطلبتها ليقوموا بتعلمها داخل المدرسة أو خارجها بهدف إكسابهم أنماطا من السلوك أو تعديل أو تغيير أنماط أخرى من السلوك نحو الإتجاه المرغوب ومن خلال ممارستهم لجميع الأنشطة اللازمة والمصاحبة لتعلم تلك الخبرات لتساعدهم في إتمام نموهم . (مرعي والحيلة ، 2002م،ص37)

4- مقارنة بين المنهج الحديث والتقليدي

في ضوء ما تقدم حول مفهوم المنهج الحديث والمنهج التقليدي يمكن عقد مقارنة بينهما كما يأتي:

جدول رقم(01): يمثل مقارنة بين المنهج الحديث والتقليدي:

المنهج الحديث	المنهج التقليدي
مفهوم المنهج يتسم بالسعة والشمول والمقرر الدراسي جزء من المنهج.	مفهوم المنهج مرادف للمقرر الدراسي ويتسم بالضيق.
يهتم بالتنمية الشاملة لشخصية المتعلم معرفيا ووجدانيا ومهاريا.	يهتم بالجانب المعرفي ويهمل الجوانب الأخرى.
يهتم بالكيف أكثر من الكم .	يهتم بالكم والماهية ويهمل الكيف.
يشدد على تنوع مصادر المعرفة.	الكتاب المدرسي المصدر الرئيس للمعرفة.
يهتم بالإبتكار وتوليد الأفكار.	يؤكد نمطية المعرفة.
يُعد المتعلم فيه محور العملية التعليمية .	تعد المادة الدراسية محور العملية التعليمية.
الطالب فيه إيجابي فاعل نشط.	الطالب فيه سلبي متلق مهمته حفظ المادة وإستظهارها.
يهتم بتوثيق الصلة بين المدرسة والمجتمع.	يعزل المدرسة عن المجتمع.
يتسم بالمرونة وقبول التعديل.	لا يقبل التعديل بسهولة.
المادة الدراسية فيه وسيلة لتحقيق غاية.	المادة الدراسية فيه غاية بحد ذاتها.
المواد الدراسية فيه تقدم مترابطة، ومصادرها متعددة.	المواد الدراسية فيه منفصلة عن بعضها ، ومصدرها الكتاب المدرسي .
طرائق التدريس فيه متنوعة تبعا لظروف الموقف التعليمي .	.الطرائق السائدة فيه الإلقاء و التلقين.
يتم بناؤه في ضوء الأسس السايكولوجية.	يتم بناؤه على أساس التنظيم المنطقي.
أدوار المعلم فيه متعددة.	يقتصر دور المعلم فيه على نقل المعرفة إلى المتعلم.
يهتم بالأنشطة وتنوعها والتخطيط لها.	لا يهتم بالأنشطة ولا يعدها جزءا من المنهج.
يهتم بالوسائل التعليمية وتقنيات التعليم.	لا يهتم بالوسائل التعليمية.

وسائل التقويم فيه متنوعة تشمل جميع جوانب التعلم.	تقتصر على الإختبارات التحصيلية التي تهتم بالمحتوى التعليمي فقط.
يشدد على جميع عناصر المنهج بما فيها الأهداف والتنفيذ والتقويم والمعلم والمتعلم.يه	يهتم بالمحتوى وإختياره.
علاقة المعلم مع الطلبة فيه مبنية على الإحترام والتعاون.	علاقة المعلم بطلبته علاقة تسلطية.
يهتم بتوظيف المادة في المجالات التطبيقية.	يهتم بحفظ المادة و إسترجاعها.
يحكم على فعاليته من خلال الحكم على مدى تقدم الطلبة نحو الهدف .	يتم الحكم عليه من خلال مدى نجاح الطلبة في الإمتحانات.
يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.	لا يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.
ينمي روح التعاون بين الطلبة.	ينمي روح التنافس بين الطلبة.
يرفض الركود . ويخضع الى عمليات تطوير وتغيير مستمرة لمواكبة تطورات العصر.	يتسم بالثبات والركود وعدم قبول التغيير.
يوفر فرص النمو المهني لدى المعلم.	يؤدي الى الجمود الفكري لدى المعلم .
يهتم بتنمية القدرة على التعلم الذاتي.	المتعلم فيه لا يعتمد على نفسه بل على المعلم .
يوفر هامشا كبيرا من الحرية للمعلم والمتعلم .	يسلب حرية المعلم والمتعلم ولا يسمح بالإبتكار .
يوجه المدرسة لخدمة البيئة الإجتماعية والإستفادة منها في عملية التعلم.	لا يوجه المدرسة نحو البيئي الإجتماعية ولا يعدها مصدرا من مصادر التعلم.
يوفر جوا ديموقراطيا في عملية التعليم.	لا يوفر جوا ديموقراطيا في عملية التعلم.
يسوده الإرشاد والتوجيه.	يهدد بالعقاب ويوقعه.
يسهم في تحبيب المدرسة إلي نفوس المتعلمين	يسهم في خلق حالة من السأم والملل لدى المتعلمين من المدرسة ، وحب الخروج منها.

.تشارك في إعداده جميع الأطراف المؤثرة فيه والمتأثرة به.	يعده المتخصصون في المادة.

(عطية ،2009م ،ص،ص37-38)

5-: عناصر المنهج :

لا يمكن أن نستوعب المنهج إلا من خلال التعرف على عناصره أو مكوناته التي تمثل وحدة المنهج كمادة ونشاط وفعل ديناميكي يؤدي أعراضا متعددة

وجد البعض في هذه العناصر أو المكونات أنها أربعة وهي:

الأهداف والمحتوي وطرائق التدريس والتقويم باعتبار أن هذه المكونات تمثل حلقات مترابطة لما هو مطلوب تعليمه للمتعلمين في أي مرحلة عمرية.

أ-: الأهداف:

إن أولى عناصر المنهج هي الأهداف وتمثل النتائج النهائية المطلوبة في التعليم هناك مستويات عدة من الأهداف ترتبط بالأبعاد الأفقية والعمودية للمنهج ويعني البعد الأُفقي ما يخطط من خبرات ومواضيع كانت أم دروسا في سنة دراسية أو فصل دراسي واحد أما البعد العمودي فهو ما يخطط من خبرات ومواضيع على مدى سنوات الدراسة في أي مستوي تعليمي

وفي الأدبيات التربوية تبدأ الأهداف في مستوى الساعة الدراسية الواحدة ويطلق عليها بالأهداف الخاصة ثم أهداف الموضوعات وتأتي بعدها أهداف المُساق ومن ثم أهداف مجموع المساقات في الفصل الواحد وتسمي الأهداف الوسيطة ثم أهداف مجموع المساقات لعموم المنهج وتسمي بالأهداف العامة ، وعادة يأخذ بنظر الإعتبار عند صياغة الأهداف وعلاقتها بالفلسفة التعليمية و المؤطرة بفلسفة المجتمع وكذلك علاقتها بالأداءات والسلوكيات والخبرات التي تغير شخصية المتعلم بإتجاه الأبعاد العقلية والمعرفية والحسية و المهارية ولهذا يحرص أعضاء الهيئة التدريسية والمعلمون على التدريس المستمر على أسلوب صياغة أهدافهم لكل مساق وتعد المدارس والأقسام العلمية في الجامعات على بناء مناهجها السنوية والفصلية بإستمرار في ضوء أهداف مجمعه للمساقات وصولا الى تحقيق الغايات البعيدة في بناء سلوكيات المتعلم المطلوبة في ضوء ثلاثة محاور.

أ- محور تخصصي ويطلق عليه جامعيا بمواد التخصص .

ب- المحور المهني وهو الخبرات المرتبطة بالتخصص العام (المهنة).

ج- المحور الثقافي وهو متطلبات المجتمع والجامعة التي ينبغي لجميع طلبة الجامعة تعلمها من خبرات ومهارات.

ب-: محتوى المنهج :

يمثل المحتوي في المنهج مجموع الخبرات. (معرفية ، ومهارية، ووجدان) المراد تضمينها في المنهج وتكون على شكل مفردات يتم توصيلها بفعليات مختلفة.

-إن المحتوى هو ترجمة للأهداف أن ينبغي للمحتوي أن يصمم تبعا للبعدين العمودي والأفقي بصورة منطقية ويكمل كل مساق الأخر حتى تشكل جوانب بناء الشخصية التخصصية المطلوبة وفي العادة يتم في المستوى الجامعي الأخذ بالإعتبار الجوانب النظرية والعملي علي المستوى المساق الوحد أو مستوى مختلف المسافات فالجوانب النظرية تهيئ لها مصادرها وأساليب توصيلها أما المحتوي العلمي فيخطط له بشكل دقيق وتهيئ مختبراته ومعامله أو مجالات تطبيقه بشكل مختلف.

ويتم تخطيط المنهج التعليمي بصورة متوازنة ومتكاملة ما بين النظري والتطبيقي وبين الجوانب العقلية والمعرفية والمهارية بصورة دقيقة وعادة بحسب تصميم المحتوى تبعا لعامل الزمن وهو عامل مهم يدخل أحيانا كعنصر منفرد إلا أننا هنا رغبنا تضمينه أيضا في المحتوى فحجم المهارات والمعارف والخبرات المطلوبة في إعداد تختلف عما هو مطلوب في إعداد محاسب ومدرس أو مهندس كما أن في التخصص الواحد قد تحتاج فترة الإعداد إلى فترة أطول من التخصص الدقيق الأخر فهندسة العمارة تختلف في التفاصيل الدقيقة عن هندسة الحاسوب أو الميكانيكا فهي تحتاج لفترة تطبيقية أطول وممارسة مستمرة أكثر من سواها ...وهكذا.

ج-: أساليب أو نماذج التعليم: (طرائق التدريس)

يطلق عليها أحيانا بطرائق التدريس أو نماذج التدريس وتشمل مجموعة الأنشطة والفعاليات التي يقوم بها المدرس للإيصال الخبرات إلى الطلبة ويعتبر المناخ الجامعي وبيئته من أفضل الأجواء التي يتطور فيها توظيف المحتوى كنشاطات يمكن إيصالها إلى المتلقي

بأفضل صورة وفي الوقت الذي إتسم فيه التدريس في المرحلة قبل الجامعية بالنمطية ينبغي أن يتسم التدريس الجامعي بالفعالية والتنوع والإبتكار وهناك العديد من الأساليب والطرق كل له هدفه وفعاليته التي تمنح التدريس الجامعي صفة التجدد والتطور المستمر ولسنا هنا بصدد إستعراض هذه الأساليب بالتفصيل إلا أن هناك العشرات من الأدبيات التي يمكن الرجوع إليها للإطلاع على ذلك. (الزند وعبيدات ،2010م،ص20،26)

د- التقويم:

وهو العنصر الرابع من مكونات المنهج ويلعب دور هاما بالنسبة للمنهج وما يتضمنه من جوانب أساسية ترتبط بالأهداف التربوية المراد تحقيقها و بالمحتوي وطبيعة الأنشطة المختلفة وأيضا يرتبط بطرق التدريس التي يقوم بها المعلمون كما أنه يرتبط أيضا بنتائج العملية التعليمية ومدى التقدم في تحقيقها.

والتقويم هو عملية تشخيص وعلاج لموقف التعلم أو أحد جوانبه أو للمنهج كله في ضوء الأهداف التربوية المنشودة .

ويتضح لنا من هذا التعريف أن التقويم ليس نشاطا بسيطا ولكنه عملية معقدة تحتوي على الكثير من الأنشطة وتسير في عدة خطوات:

- تحديد الأهداف العامة والخاصة التي هي محاكات عملية التقويم.
- تحديد المواقف التي يمكننا أن نجمع منها المعلومات المتصلة بالأهداف.
- إختيار ثم تصميم أساليب وأدوات التقويم المناسب.
- إصدار للحكم أو القرارت. (الحاوري علي قاسم ،2016 م،ص84،85)

6- تنظيمات المنهج :

تتعدد المدارس التربوية حول تقسيمات وأنواع تنظيمات المنهج وتصميماته مما يجعل المتتبع يجد أنواعا مختلف من المناهج ، فهناك أربعة تنظيمات رئيسية للمناهج وهي :

أ- تنظيمات المنهج القائمة عن المواد الدراسية وهي :

- منهج المواد الدراسية المعرفية المنفصلة.
- منهج المواد الدراسية المتربطة.

- منهج المواد الدراسية المندمجة.
- منهج المجالات الواسعة.

ب- تنظيمات المنهج القائمة على إحتياجات المتعلمين وإهتماماتهم وهي :

- منهج النشاط.
- المنهج التكنولوجي.
- منهج الألعاب التعليمية.

ج- تنظيمات المنهج المتمركزة حول المجتمع وهي :

- منهج مجلات الحياة.
- منهج النشاط حول مشكلات إجتماعية.

د- تنظيمات المنهج القائم على المحاور وهي:

-المنهج المحوري .(مرجع سابق،ص107،108)

7- مبررات تطوير المنهج:

ثمة عوامل تبرر القيام بعملية تطوير المنهج نوجزها على النحو الأتي :

أ-قصور المناهج الدراسية الحالية: ويعود وهذا القصور للعوامل الأتية:

-عدم وجود فلسفة تربوية واضحة ومحددة للمنهج :

حيث ينطلق المنهج المدرسي بدون فلسفة ومن ثم يبدا من فراغ عند تحديد أهدافه وبالتالي تعد تلك الأهداف مجرد شعارات جوفاء غامضة ومنفصلة عن بقية عناصر المنهج من محتوى وطرق التدريس وأوجه نشاط تعليمي وأساليب تقويم متعددة ، الامر الذي يستلزم معه بداهة إعادة النظر في نقطة الانطلاق.

-الخلط الشائع في تحديد وصياغة أهداف المنهج :

يقصد بالخلط هنا في تحديد وصياغ أهداف المنهج وجود تداخل لا معنى له بين كل من مصادر الأهداف ومجالاتها ومستوياتها المتعددة. فمثلا قد يتم وضع أهداف تتعلق بجانب المعرفة بين الأهداف التي تتعلق بالمتعلم والتي يتم خلطها مع الأهداف المتعلقة بالمجتمع وتلك التي تتعلق بالمتعلم والتي يتم خلطها مع الأهداف المتعلقة بالمجتمع وتلك الخاصة بالمعرفة .

-وجود أخطاء معينة في محتوى المقررات الدراسية:

قد لا تكون عناوين الوحدات الدراسية أو الفصول أو الدرس معبرة بدقة أو غير واضحة بالنسبة للمتعلمين أو الطلاب . أو ثمة خطأ ما في العبارات المستخدمة في أسلوب الكتاب المدرسي أو في التوثيق العلمي. أو وجود خطأ في صياغة أسئلة النشاط التقويمي.

- قصور في الوسائل التعليمية المستعان بها المنهج :

قد تكون الوسائل التعليمة التي يستخدمها المنهج غير كافية من جانب أو غير دقيقة من جانب أخر أو غير جذابة أو غير واضحة . مما يصعب فهمها .

-عدم كفاية النشاط التعليمي بالنسبة للمنهج :

قد يلاحظ على المنهج المدرسي إقتصاره علي ما يقوله المعلم لتلاميذ أو إكتفائه بما يدور داخل الصف الدراسي من نشاط يقوم به الطلاب يعرف بالنشاط الصيفي ، ولا يهتم المنهج بالنشاط اللاصفي داخل المدرسة مثل إستخدام المكتبة المدرسية ، كما قد يهمل المنهج الأنشطة التي يمكن أن تمارس خارج المدرسة من خلال الزيارات الميدانية والرحلات التعليمية .

-وجود قصور في برنامج التقويم:

قد يلاحظ على برنامج التقويم داخل المنهج عدم وضوح الأهداف التي ترمي إلى الوقوف على مدى تحقيقها لدى المتعلمين ، كذلك قد يقتصر التقويم على الإمتحانات النهائية دون إستخدام التقويم المستمر. أو يستخدم التقويم أسئلة لا تقيس العمليات العقلي المتمثلة في أوجه التفكير المتعددة بل يركز على قياس قدرة الطلاب على الحفظ أو التذكير .

-عدم كفاية أداء المعلم:

يمكن أن يقوم المعلم بأدوار غير كافية في معالجته للمنهج مثل إعداده وتخطيطه للدروس اليومية ونشاطه الغير الفعال داخل حجرة الدراسة مثل عدم إستخدامه للسبورة بطريقة جيدة أو تفاعله السلبي مع الطلاب أو عدم مراعاته للفروق الفردية بين المتعلمين.

- وجود معوقات إدارية:

قد يكون الجو المدرسي السائد عقبة أمام تحقيق فعالية المنهج الدراسي وذلك بسبب أسلوب الإدارة المدرسية التسلطي التي ينعكس بالسلب على أدوارهم أو يحد من فعالية المنهج ذاته .

– تطوير الأسس التي يبنى عليها المنهج:

من الأمور البديهية أن المنهج المدرسي ينطلق في بنائه من المجتمع سواء على المستوى المحلي أو القومي أو العالمي. وكذلك يراعي المنهج المدرسي في بنائه الجوانب السيكولوجية أو النفسية الخاصة بطبيعة المتعلم وطبيعة عملية التعلم .كما يضع كذلك في حسبانه طبيعة المعرفة التي يقدمها لطلابه بشكل أخر.

– التوقعات المستقبلية:

من المعروف أن البحث في المستقبل يعتمد في الغالب على أساليب عدة أهمها التخطيط القائم على العقلانية والرشد من ناحية ودراسة الإحتمالات الممكنة، ومحاولة التنبؤ في ضوئها من ناحية ثانية، وغالبا ما تفكر المجتمعات المتقدمة التي تخطط لحياتها في تصور ما يجب أن يكون عليه المستقبل وذلك في ضوء ما هو واقع أو كائن بالفعل، ثم تحاول تطوير منهجها بالشكل الذي يمكن أن يسهم في مواجهة التوقعات المستقبلية والتفاعل معه . (سعادة وابراهيم ،2011م،ص402،397)

8- أنواع المناهج التعليمية:

تتنوع المناهج تبعا للمعيار المستخدم في عملية التصنيف والتقويم ومن هذه المعايير :

أ – أنواع المناهج تبعا للهيئة المشرفة على إعدادها هناك نوعان من المناهج :

– المنهاج الرسمي: ويقصد به البرنامج الذي تعده الهيئات المشرفة على التعليم ثم يتم وضعه من بعد في صورة محتوى دراسي ويتلقاه المتعلمون تحقيقا للنتاجات التعليمية المخطط لها ويجري تنفيذه وتقويمه بإشراف لمؤسسة التربوية المتخصصة (المدرسة) سواء أتم ذلك داخل حدودها أو خارجه.

– المنهاج غير الرسمي (الإضافي)

ويقصد به البرنامج الذي تضيفه المؤسسات التربوية، غير الرسمية (غير الحكومية) وتعتمده إلى جانب البرنامج التعليمي الرسمي لتحقيق أهداف تعليمية مخطط لها فيجري وضعه بعد ذلك في محتوى دراسي أو يتم إختيار محتواه (مضمونه) سواء كان ذلك في حدودها أم خارجه .

ب- أنواع المنهاج تبعا لكيفية نقلها:

- المنهاج المكتوب:

يقصد به البرنامج الذي يعتمد ويضمن في وثائق مكتوبة يرجع إليها ويعتمد عليها في إعداد المحتوى الدراسي ويعتبر المعيار المرجعي للعمل والتقويم.

- المنهاج الأدائي (العملي)

ويقصد به البرنامج الذي يعتمده المعلم أثناء قيامه لمهنة ودوره التربوي في الموقف التعليمي

ج- أنواع المناهج تبعا لدرجة ثباتها:

- المنهاج الثابت:

ويقصد به البرنامج المعتمد لتحقيق الأهداف التعليمية المخطط لها والذي يعتبر المرجع الرئيسي للمحتوى الدراسي ولعلمية التدريس ولكل من المعلم والمتعلم داخل حدود الدولة الواحدة أو المؤسسة التربوية المتخصصة (المدرسة) الواحدة .

- المنهاج المرن:

يقصد به البرنامج الذي لا تحده حدود ثابتة بحيث يمكن فئة أن تعتمد ما نراه محققا للأهداف التعليمية المخطط لها والمقصودة .

د - أنواع المناهج تبعا لطرائق إكتساب المعرفة والخبرة التعليمية :

- المنهاج الظاهر:

يقصد به البرنامج المعتمد لتحقيق الأهداف التعليمية المخطط لها ويجري تضمينه في محتوى دراسي كما يتم تنفيذه فعالياته وتقويم نتائجه تحت إشراف المؤسس التربوية المتخصصة (المدرسة) سواء كان ذلك داخل حدودها أو لا ، مكتوبا في الوثائق الرسمية أم لا فالمتعلمون مطالبون بما في المنهاج بصورة إلزامه للبقاء في نظام التعليم وللسير على هذا وهو ظاهر ومعلوم لكل من المتعلم والمعلم والهيئة المشرفة على التعليم والمجتمع والأسرة على حد سواء .

- المنهاج الخفي:

ويقصد به البرنامج الذي يتم من خلاله إكتساب المتعلمين المعرفة والخبرة التعليمية بصورة إختيارية دون إشراف من المؤسسة التربوية المتخصصة (المدرسة) أو المعلم وإنما هو ناتج عن

تفاعل بين المتعلم والبيئة التعليمية التي يتصل بها سواء كانوا المعلمين أنفسهم أو الإداريين أو المتعلمين.

- المنهاج الصفري:

وهو ما يتوصل إليه المتعلم من معرفة وخبرة تعليمي بعيدا عن المناهج المعتمد ولا علاقة لها بالمواد المقرر أو الكتب المدرسية المعتمدة أي أنه لاعلاقة بين المعرفة الجديدة والمنهاج المعتمد ولا لزوم فيها للخبرة التعليمية السابقة.

(الخوالدة وعيد،2006م،ص 22،28)

9 - خصائص المنهج التعليمي الجيد:

يمثل المنهج التعليمي الجيد مجموعة الخبرات التي ينبغي أن تعكس وظيفة المؤسسة التعليمية في أي مستوى تعليمي كان في المجتمع ، ولهذا فإن هناك من وضع المنهج التعليمي خصائص أهمها :

أ- الشمولية: ويُقصد فيها أن يتضمن هذا المنهج جميع الخبرات التي يحتاجها المتعلم ليتحمل أعباء ومسؤولية تعلم تخصص معين.

ب-التكاملية: أن تكتمل في شخصية الإنسان المعرفة مع القدرة البحثية والحس الإنساني الإجتماعي.

ج-الواقعية: أي أن تكون الخبرات مرتبطة بواقع المجتمع وحالاته وما يحتاجه وما يعانيه.

د- المستقبلية: ينبغي أن تتصف المناهج بصفة الرؤية المستقبلية المتطورة ، ولا تبدأ من أين بدأ الأخرون، بل تبدأ من أين انتهوا وتستقرئ الواقع وتُعد برامجها الأساسية لما سيكون وليس لكما كان أو ما كان.

هـ-القابلية على التطبيق: أي أن برامج التعليم ينبغي أن لا تنحصر بالأبعاد النظرية والإغراق العملي، بل بالتوازن المحسوب بين العملي والنظري وبين ما هو فكر وبين ما هو تطبيق وبين الأبعاد العقلية والمهارية .

و-العلمية: يُقصد بها توصيل المعلومة وإختيار الخبرات وتعويد الطلبة المنطق العقلاني في حل المشكلات وإكتشاف الحقائق أو البحث عن المعرفة .

(الزند عبيدات ،2010 ،ص 56،57)

وكما أضافت ناديا السرور إلى ما يجب أن يتوفر في إعداد المنهاج الجيد ومن بين هذه الخصائص ما يلي:

- يجب أن يشترك المدرس المختص، الموجه وإختصاصي المنهج الخبير في إعداد المنهاج
- أن يأخذ التخطيط للمنهج شكل نموذج ،لأن العقل البشري يتعامل مع النماذج والأنظمة بشكل أفضل من التعامل مع الأجزاء التي لا ترتبط بعلاقات.
- ضرورة التركيز على الحواس لأنها وسيلة التقاط المعلومات وتتفاوت درجة إلتقاط المعلومة في السرعة والحدة والوضوح من طفل إلى أخر. (السرور،2005م ،ص402)

10- معايير جودة المنهج والكتاب المدرسي:

-أن تكون الخبرات التي يحتوي عليها المنهج مسايرة لتطورات العصر.
- أن تتسم الخبرات بالشمول (معارف ، قيم ، مهارات).
- أن يُسهم المحتوى في تلبية أهداف المنهج .
- أن ينال المحتوى رضا الطلبة.
- أن يكون المحتوى منظما بطريقة تتسم بالتدرج والتتابع.
- أن يتجنب التكرار في المعلومات.
- أن يتضمن خبرات وأنشطة متنوعة تُلبي متطلبات الفروق الفردية.
- أن يكون الكتاب المدرسي جيد التصميم والإخراج يرضي الطالب ويشده إليه.
- أن يُرفق مقرر المادة بدليل توضيحي يحتوي على تفصيلات وتوضيحات تسهل عملية التعلم والتعليم.
- أن يرشد المنهج إلى مصادر تعلم متعددة وتوفيرها.
- أن تُسهم في إثارة دافعية المتعلمين وتفاعلهم مع المادة .
- أن توفر الجهد وتختزل الوقت.

– أن تكون متنوعة لتراعي طبيعة الأهداف والمادة والمتعلمين ومتغيرات الموقف التعليمي.
– أن توفر تغذية راجعة مستمرة . (عطية ،2007م، ص293)

11– أهمية الكتاب المدرسي :

تتمثل أهمية الكتاب المدرسي فيما يلي:

– الكتاب المدرسي وسيلة للإصلاح التربوي.
– الكتاب المدرسي وسيلة للإصلاح الإجتماعي فعن طريقه يمكن تعريف التلاميذ بالتغيرات الإجتماعية.
– الكتاب المدرسي يمكن إستخدامه بيسر وسهولة بالمقارنة مع الوسائل التعليمية الأخرى ويمكن إستخدام الكتاب المدرسي بطرق ثلاث.

أ– إستخدام الكتاب المدرسي مساعدا رئيسيا للمدرس:وتعرف هذه الطريقة بالتقليدية، ومن مضارها إهمال ميول التلاميذ وإهتماماتهم وعدم مراعاة الفروق الفردية بينهم كما أنها لا تُشجع التلاميذ على التفكير ولا تُنمي لديهم القدرة على النقد .

ب– إستخدام الكتاب المدرسي مرجعا: وهذه الطريقة ترى أنه لا يوجد كتاب معين يصلح أن يكون المصدر الوحيد في التدريس،لأن العملية التعليمية تهدف إلى إكساب التلاميذ مجموعة من الخبرات المستمدة من ميول التلاميذ وحاجاتهم ومشكلاتهم التي تختلف من حين إلى أخر .

ج – إستخدام الكتاب المدرسي مرشدا : وفي هذه الطريقة يعتبر الكتاب المدرسي أداة من أدوات التوجيه ودوره هو التوجيه لكل من المدرس والتلاميذ، وان هناك طرقا ووسائل أخرى يمكن أن تستخدم لتحقيق الأهداف التعليمية وهذه الطريقة في إستخدام الكتاب تحرر المدرس من كثير من القيود التي توضع عليه عند إستخدام الطريقة الأولى كما تساعد على تنظيم خبرات التلاميذ وتكاملها واستخدامها بعكس ما هو موجود في الطريقة الثانية .

(الرشوان وجعنيني ،1977م،ص317)

12- دور الكتاب المدرسي:

-يسهل على المعلم عملية تحضير الدروس .

- يحدد للمعلم ما الذي ينبغي عليه تدريسه للتلاميذ (الحد الأدنى ، الحد الأقصى) وذلك طبقا للبرنامج المقرر وتوزيع المواد وقت العمل .

- يلازم التلميذ خلال مراحل تمدرسه فهو المصدر الأساسي الذي يستسقي منه معظم الأوقات المعرفة عن طريق القراءة.

- يسند نشاط التلميذ في الإجابة عن أسئلة المدرس الحوارية.

- يُساعد المعلم و يريحه من بذل الجهد للوقوف على المعلومات و التي يُقدمها للمتعلّمين.

- يعزز أعمال التلاميذ في الأنشطة و الواجبات المنزلية و التمارين التطبيقية.

- يُساعد المتعلم في الحفظ و الإستذكار التي تُعدّ مهمّة ضرورية في ضوء المنهج القائم و طريقة تعامله مع المعرفة.

- ربط خبرات المتعلّم بمجتمعه أي بما يقدمه من نماذج ،فيعمل على ترسيخ القيم و تمثل الأدوار الإجتماعية. (بوغرارة وتوابي ،2017م،ص65)

خلاصة الفصل :

وفي ضوء ما تم عرضه في هذا الفصل يمكننا القول أن التعليم عملية سهلة يحتاج إلى تدريب وفي تغيير شخصية الإنسان (في أي مرحلة عمرية)وتشكيل سلوكه من حالة إلى أُخرى. فإنه يتطلب إختيار أفضل للخبرات التعليمية الملائمة له، أي يتطلب دراسة وعناية ودقة في تهيئة منهج تعليمي جيد وملائم وهذا من أجل تحقيق أهدافه.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس:الإجراءات الميدانية للدراسة

1 منهج الدراسة.

2 عينة الدراسة.

3 الخصائص السيكومترية لأداة التحليل.

4 الأساليب الإحصائية.

1-منهج الدراسة:

لما كان الهدف من الدراسة بالدرجة الأولى هو تحليل منهاج كتاب اللغة العربية بجيليه فقد تم إتباع المنهج الوصفي الإستكشافي والمتمثل في تحليل المحتوى والذي يهتم بالتحليل الكيفي والكمي لدراسة أي ظاهرة كما هي، والتي يستطيع الباحث أن يتفاعل معها فيصفها ويحللها ،لذا فهو الأنسب لطبيعة هذه الدراسة ويعتبر أول من إستعمل تحليل المحتوى في مجال الكشف عن القيم من خلال تحليل الخطاب هو وايتwhite سنة (1947م).

فيعرف تحليل المحتوى على أنه "أسلوب بحثي يهدف إلى وصف المحتوى الظاهر لمادة دراسية وصفا كميا وموضوعيا وفقا لمعايير مسبقا. (بلاسم ،2008م،ص53)

2-عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة في تحليل كتابيْ في اللغة العربية لتلاميذ السنة خامسة من التعليم الإبتدائي للجيلين والمتمثل في النصوص (القراءة) والنصوص الإدماجية والمحفوظات.

وفيما يلي جدول يوضح عينة الدراسة .

جدول رقم (02): يوضح عينة الدراسة:

المرحلة التعليمية	السنة الخامسة من التعليم الإبتدائي	
اللغة العربية	الجيل الأول	الجيل الثاني
عنوان الكتاب	كِتابِي في اللغة العربية	اللغة العربية
الحجم وعدد الصفحات	متوسط(192ص)	متوسط (143ص)
عددالنصوص+النصوص الإدماجية+المحفوظات	عدد المشاريع والوحدات 10+35 نصا +10نصوص توثيقية+10محفوظات	عدد المقاطع والمحاور 08+23 نص+08 محفوظات+08نصوص إدماجية

أ- أداة الدراسة:

يمثل الجدول أدناه أداة التحليل التي إعتمدتها الباحتان في الدراسة:

الجدول رقم (03): يوضح أداة التحليل المعتمدة في الدراسة (مقياس سبرنجر)

أنواع القيم	فقرات النص
القيم النظرية	
القيم الدينية	
القيم الإجتماعية	
القيم الجمالية (الفنية)	
القيم السياسية	
القيم الإقتصادية	

ب- مجالات التحليل:

تتمثل مجالات التحليل في نوعية المحتوى الذي سيتم تحليله ،أي في نصوص المتواجدة في مضمون كتابيْ اللغة العربية للسنة الخامسة إبتدائي وعليه فالباحثتان تقومان بتحليل كل من النصوص (القراءة) والنصوص الإدماجية والمحفوظات المتواجدة فيهما.

ج- محاور التحليل:

وهي أنواع القيم التي صنفها العالم الألماني سبرنجر (sprangen) في تحديده لأنماط الرجال إلى ست قيم، والتي تسعى الباحثتان إستكشافها وإستنتاجها، ومن خلال تحليل محتوى النصوص والنصوص الإدماجية والمحفوظات المتواجدة في كتاب المدرسي لمادة اللغة العربية وتتمثل في ستة أنواع من القيم وتعرف إجرائيا في هذه الدراسة كالأتي:

-القيم النظرية: وهي الفقرات التي تتضمن في محتواها التفكير وحب الإستطلاع للتوصل إلى المعرفة والتعرف على حقائق الأشياء وإكتشاف القوانين .

-القيم الدينية: وهي الفقرات التي تتضمن في محتواها صلة الفرد بربه كطاعته لله والعبادات كالصلاة والزكاة والصوم ... الخ وحسن المعاملات بين الناس.

-القيم الاجتماعية: وهي الفقرات التي تتضمن إهتمام الفرد بالناس والميل إليهم وتقديم الخدمات والسعي إلى مساعدتهم من أجل تحقيق الترابط والرضا والإستقرار وربط العلاقات الإجتماعية .

-القيم الجمالية(الفنية): وهي الفقرات التي تهتم بالجمال والطبيعة والتناسق في الألوان والأشياء وترتيبها ،كما تتصف بالتذوق الجمالي والإعتناء بالمظهر والنظافة والنظام .

-القيم السياسية: وهي الفقرات التي تتضمن في محتواها القيادة وحب السلطة والإستعمار والسيطرة والحكم.

-القيم الإقتصادية: هي الفقرات التي تتضمن في محتواها التبادلات بين الناس كالبيع والشراء ،الربح والخسارة وإمتهان عمل أو حرفة أو صنيع اليد.

د- وحدة التحليل:

وتشير هنا إلى الفقرات المتواجدة في كل نص أو نص إدماجي أو محفوظة في الكتاب المدرسي لمادة اللغة العربية ،على إعتبار أن وحدة التحليل المعتمدة في الدراسة التحليلية سوف تكون وحدة الفقرة ، حيث تعتبر الفقرة وحدة مستقلة تحتوي على نوع واحد من القيم التي صنفت في مقياس البورت ،فتأخذ كل فقرة نوع واحد من القيم، وعليه فإن عدد الدرجات المحصل عليها (تكرار القيم) في جدول التحليل بالنسبة لمحور تحليل معين يعكس تكرار مضمونها في فقرات محل التحليل.

3-الخصائص السيكو مترية لأداة التحليل:

أ:الصدق:

بما أن الأداتين تخضع لنفس إجراءات التحليل لكتابيْ اللغة العربية في حساب الصدق ،فإننا نعبر هنا على صدق التحليل للأداتين معا، فإعتمدت الباحثتان على صدق المحتوى الأنسب في الجيلين في الحكم على صدق الأدتين في منهج تحليل المضمون وتمثل تحكيم المحكمين في الأمور الأتية:

-إبداء الرأي على القيم في فقرات التحليل بموافقة أوعدم موافقة بما ذهبت إليه الباحثتان وإعطاء القيم البديلة، وبعد إسترجاع إستمارات التحليل من المحكمين والتعرف على الملاحظات

المقدمة ،والتي في مجملها كانت حول تصنيف القيم مع العلم أننا إعتمدنا على تصنيف سبرنجر وفي الأخير إعتمدنا على أداتيْ التحليل في صورتيهما المعطاة من طرف الباحثتين.

– جدول رقم (04) يمثل :قائمة الأساتذة المحكمين في كتاب الجيل الأول:

اسم المحلل	الدرجة العلمية	التخصص	الخبرة التدريسية
بوداود حسين	أستاذ التعليم العالي	علوم التربية	38 سنة
بن يحي عطاء الله	أستاذ.محاضر. أ	علم النفس المدرسي	11سنة
جخدم فتيحة	أستاذ.محاضر. أ	علوم التربية	09 سنوات

–جدول رقم (05) يمثل :قائمة الأساتذة المحكمين في كتاب الجيل الثاني:

اسم المحلل	الدرجة العلمية	التخصص	الخبرة التدريسية
بدوي عائشة	أستاذ.محاضر .أ	علم التدريس	11 سنة
بن يحي عطاء الله	أستاذ.محاضر. أ	علم النفس المدرسي	11سنة
القني عبد الباسط	أستاذ محاضر.أ	علم النفس التربوي	12 سنة

ب– الثبات:

حساب ثبات أداة التحليل الأولى ويقصد بها الجيل الأول:

قبل حساب معامل الثبات لابد من حساب معامل الإتفاق بين المحكمين أولا ثم نجري فيما بعد حساب معامل الثبات وهذا ما توضحه الخطوات الأتية :

جدول رقم (06): يوضح نسبة الإتفاق بين المحكمين في الجيل الأول:

	الباحثان	المحكم الأول	المحكم الثاني	المحكم الثالث
الباحثتان		%85.25	%95.17	%21.17
المحكم الأول	85.25%		%89.57	%24.84
المحكم الثاني	%85.17	%89.57		%22.25
المحكم الثالث	%95.17	%24.84	%22.25	

معادلة سوليز وماير لحساب نسبة الإتفاق (sulzer azaraff and mayer1977)

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد الاجابات المتفق عليها}}{\text{عدد الإجابات المتفق عليها} + \text{عدد الإجابات المختلف عليها}} \times 100$$

وعليه فإن نسبة الإتفاق بين المحللين هي: (43%)

وتم حساب معامل الثبات بالمعادلة الأتية:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{ن}(\text{متوسط الإتفاق بين المحكمين})}{1 + (\text{ن} - 1)(\text{متوسط الإتفاق بين المحكمين})}$$

(القني ،2017،ص158)

بعد حساب درجة الثبات قدر معامل ثبات الأداة ب(0.69%) ،فهو معامل يعتد به في قبول نسبة الثبات ،أي هي نسبة يمكن الإعتماد عليها في ثبات الأداة.

-حساب ثبات أداة التحليل الثاني ويقصد بها الجيل الثاني:

قبل حساب معامل الثبات لابد من حساب معامل الإتفاق بين المحكمين أولا ثم نجري فيما بعد حساب معامل الثبات وهذا ما توضحه الخطوات الأتية:

جدول رقم (07) يوضح نسبة الإتفاق بين المحكمين في الجيل الثاني :

	الباحثتان	المحكم الأول	المحكم الثاني	المحكم الثالث
الباحثتان		%97.82	%97.33	%78.45
المحكم الأول	%97.82		%97.33	%74.09
المحكم الثاني	%97.33	%97.33		%78.45
المحكم الثالث	%78.45	%74.09	%78.45	

وبنفس الإجراءات التي سبق وأن تم بها حساب معامل الإتفاق بمعادلة سولزي روماير (1977) في حساب معامل الثبات لأداة التحليل الأولى، وعليه كانت نسبة الإتفاق بين المحللين هي: (79.66%).

والأن نجري حساب معامل الثبات بنفس المعادلة السابقة في حساب معامل الثبات أداة التحليل الأولى وكان ناتج معامل الثبات يساوي (0.91%).

4- الأساليب الإحصائية :

إعتمدت الباحثتان على التكرارات و النسب المئوية الأنسب في حساب تكرارات القيم.

الفصل السادس:عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة

تمهيد.

1 عرض وتحليل نتائج الدراسة.

2 تفسير نتائج الدراسة.

خلاصة الفصل.

الخاتمة.

الإقتراحات.

تمهيد:

سيعرض في هذا الفصل نتائج الدراسة وتحليلها بعدما أجريت عليها المعالجة الإحصائية المتمثلة في حساب التكرارات، و تمثيلها بالنسب المئوية وتفسير النتائج على ضوء الدراسات السابقة.

1-عرض وتحليل نتيجة التساؤل العام:

والذي ينص: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تكرارات القيم المتضمنة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة إبتدائي بإختلاف الجيلين ؟

جدول رقم (08) يوضح توزيع القيم في كتابيْ اللغة العربية (الجيل الأول والثاني)

القيم	النظرية	الإقتصادية	الجمالية	الإجتماعية	السياسية	الدينية	المجموع
الجيل الأول	85	93	258	117	43	150	746
الجيل الثاني	88	50	118	96	29	32	413

من خلال جدول رقم(08):الذي يوضح تكرار القيم في الجيل الأول والجيل الثاني، حيث أن القيم النظرية قدرت ب تكرار(85 قيمة) في الأول في حين أنها قدرت بتكرار (88قيمة) في الجيل الثاني وأن القيم الإقتصادية قدر تكرارها ب(93 قيمة) في الجيل الأول أما في الجيل الثاني قدرت بتكرار(50قيمة) ،أما بالنسبة للقيم الجمالية فإن تكرارها قدر ب(258 قيمة) في الجيل الأول أما في الجيل الثاني فقدرت ب(118 قيمة) ،إلا أن القيم الإجتماعية بالجيل الأول قدرت بتكرار(117قيمة) مقابل تكرارها ب (96قيمة) في الجيل الثاني، أما القيم السياسية فقدرت بتكرار(43قيمة) في الجيل الأول في حين قدر تكرارها في الجيل الثاني ب (29قيمة)، وأخيرا القيم الدينية والذي قدر تكرارها ب(150 قيمة) في الجيل الأول بينما قدر تكرارها في الجيل الثاني ب (32 قيمة).

-عرض وتحليل نتيجة التساؤل الجزئي الأول:

والذي ينص: ما ترتيب القيم الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة إبتدائي للجيل الأول؟

جدول رقم (09)يمثل نتيجة التساؤل الجزئي الأول:

القيم	التكرار	النسب المئوية	الترتيب
الجمالية	258	%34.54	01
الدينية	150	%20.10	02
الإجتماعية	117	%15.68	03
الإقتصادية	93	%12.46	04
النظرية	85	%11.39	05
السياسية	43	%5.76	06
المجموع	746	100	

من خلال الجدول رقم (09) يتضح أن القيم الجمالية سجلت بها أكثر تكرار عن القيم الأخرى بتكرار(258قيمة) بنسبة قدرت ب(34.54%) فعليه إحتلت المرتبة الأولى في منهاج كتاب السنة الخامسة، ثم تلتها القيم الدينية بثاني تكرار المقدر ب (150قيمة) و بنسبة (20.10%) ثم إحتلت المرتبة الثالثة القيم الإجتماعية بتكرار (117 قيمة)وبنسبة (15.68%)وفي المرتبة الرابعة القيم الإقتصادية حيث رصد تكرارها (93قيمة) وبنسبة(12.46%) أما المرتبة الخامسة كانت لصالح القيم النظرية الذي حصر تكرارها ب(85 قيمة) وبنسبة (11.39%) وتذيلت القيم السياسية من مجموع القيم الست بتكرار (43 قيمة) وبنسبة (5.76%).

3-عرض وتحليل نتيجة التساؤل الجزئي الثاني:

والذي ينص ما ترتيب القيم الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة إبتدائي للجيل الثاني؟

جدول رقم (10): يمثل نتيجة التساؤل الجزئي الثاني:

القيم	التكرار	النسب المئوية	الترتيب
الجمالية	118	28.57	01
الإجتماعية	96	23.24	02
النظرية	88	21.30	03
الإقتصادية	50	12.10	04
الدينية	32	7.74	05
السياسية	29	7.02	06
المجموع	413	100	

من خلال الجدول رقم (10) يتضح أن القيم الجمالية سجلت أكثر تكرار عن القيم الأخرى بتكرار (118قيمة) بنسبة قدرت ب (28.57%) فعليه إحتلت المرتبة الأولى في منهاج كتاب اللغة العربية السنة الخامسة، ثم تلتها القيم الإجتماعية بتكرار المقدر ب(96قيمة) وبنسبة (23.24%) ثم في المرتبة الثالثة القيم النظرية بتكرار(88قيمة) وبنسبة (21.30%)، أما في المرتبة الرابعة كانت للقيم الإقتصادية حيث رصد تكراراها ب(50قيمة) وبنسبة (12.10%)، أما إحتلال المرتبة الخامسة فكانت لصالح القيم الدينية الذي حصر تكراراها ب (32قيمة) وبنسبة (7.74%) ، كما تذيلت القيم السياسية من مجموع القيم الست بتكرار (29قيمة) وبنسبة (5.76%).

ثانيا تفسير نتائج الدراسة:

أ- تفسير نتيجة التساؤل العام:

خلصت نتائج الدراسة إلى تكرار القيم الإقتصادية في الجيل الأول والذي قدر ب(93قيمة) و(50 قيمة) في الجيل الثاني أي أن هناك تفاوت ملحوظ أي فروق دالة بين الجيلين وهذا يعود إلى خفض عدد من الدروس الذي تحتوي على القيمة الإقتصادية في الجيل الثاني على الأول.وكذا القيمة الجمالية التي كانت تكرارها (258 قيمة) في الجيل الأول و(118قيمة) في الجيل الثاني أي ان هناك فروق واضحة وكذا القيمة الدينية التي قدر تكرارها (150قيمة) في الجيل الأول و (32 قيمة) في الجيل الثاني أي أن هناك فروق واضحة بين الجيلين في هذه القيم الثلاث وذلك نظرا لتقليص طول المناهج ومحتويات كتاب المدرسي التي دعى إليها الإصلاح الأخير حيث رأي معدي المناهج الى تقليص الوحدات الدراسية التي يكون في مضمونها هذه القيم، لذلك ظهر التباعد بين القيم في الجيلين.

في حين سجلت القيم النظرية في الجيل الأول على تكرار (85قيمة) بمقارنتها بالجيل الثاني التي كانت تقدر ب(88قيمة) أي أنه هناك تقارب بين الجيلين في هذه القيمة وجدا يعني أن الجيل الثاني حافظ على نسبة التكرارات بإعتباره إصلاحا للجيل الأول وهذا راجع لحفاظ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة للجيل الثاني تقريبا على نفس الوحدات والدروس التعليمية التي تحمل القيم النظرية.

كما سجلت القيم الإجتماعية في الجيل الأول بتكرار قدر ب(117قيمة) و(96قيمة) في الجيل الثاني وهذا ما يوضح أن هناك تقاربا كذلك في الجيلين لهذه القيمة وهذا راجع لمحافظة الكتاب المدرسي على عدد مقاطعه وهذا ما أدى إلى الحفاظ على تكرارات القيم الإجتماعية فيه وكذا القيم السياسية التي قدر تكراراها ب(43قيمة) في الجيل الأول أما الجيل الثاني قدرت ب(32قيمة) فهنا لوحظ تقاربا بارزا في الجيلين أي أنه لا يوجد فروق دالة في تكرارات القيم الثلاث الأخيرة.

وربما يعود هذا التقارب إلى رؤية وحرص القائمين على إعداد المناهج الدراسية أن هذه القيم الثلاث أساسية لا يمكن على أي حال من الأحوال المساس بها، حيث أن هذه القيم ضرورية في هذه المرحلة وعليه فالإصلاح مس الجانب الكمي من القيم الثلاث

(الجمالية–الدينية – الإقتصادية) على إختلاف القيم الثلاث الأخرى (النظرية – الإجتماعية – السياسية).

ب– تفسير التساؤل الجزئي الأول:

أسفرت نتيجة التساؤل الجزئي الأول إلى تصدر القيم الجمالية المرتبة الأولى عن بقية القيم الأخرى وهذا ما يلائم طبيعة الخصائص النمائية التعليمية للمتعلم لهذه المرحلة والتي حددها واضعي المناهج أين يتم غرسها لديه، والتي تتمثل في الإعتناء بالشكل والهندام والمظاهر البيئية ومدى تناسق الألوان وترتيب الأشياء وتنظيمها وهذا ما أكدته دراسة(حجازي2020م) التي تصدرت القيم الشخصية والترويحية والتي هي قريبة في مضمونها للقيم الجمالية في هذه الدراسة والذي يرى أنه من الأنسب لهذه المرحلة والتي تصدرت كذلك في دراسة (فندي2008م) تحت مسمى القيم الجسمانية والتي تهتم بالسلوك والمظهر الجسماني لنفس المرحلة ،إلا أنها توسطت الترتيب في دراسة(القني2017م) والتي يفسرها بعدم التركيز الكبير على هذه القيم لأنها أشبعت مراحل تعليمية سابقة وبالتحديد المرحلة الإبتدائية لأن دراسته كانت في المرحلة الثانوية وهذا ما واقفت نتيجة هذه الدراسة التي ترى من الأنسب أن تكون هذه القيم في المرحلة الإبتدائية والتي لديها الأثر في تكوين شخصية المتعلم وعلاقته بالبيئة والمحافظة عليها.

كما أنها كذلك توسطت الترتيب عند دراسة (رابحي2014م) والتي جاءت بمصطلح قيم الصحة والبيئة والتي تدعو إلى الإهتمام بالصحة وسلامتها وكذا التعايش مع الظروف البيئية التي يتكيف معها الفرد لتحقيق الصحة الفردية والعمومية معا، فهي تصب في مضمون القيم الجمالية في الدراسة الحالية.

كما نتج في هذه الدراسة إحتلال القيم الدينية المرتبة الثانية وهذا كذلك ما يناسب طبيعة المرحلة التعليمية والتي تؤكد تلقين وتزويد المتعلم بمضامين خبرات هذه القيم في تكوين وتنمية شخصيته والتي تترجم في سلوكاته من خلال المنهاج، كتعلم الوضوء والصلاة وتحري الصدق في حياتنا اليومية وحفظ الأمانة. كل هذه تستوجب مكانة مرموقة في مناهجنا، وهذا ما وافقت الدراسة الحالية والتي تظهر في ترتيب دراستيْ (رابحي 2014م وحجازي 2020م) حيث يرون أن هذه المرحلة تعد من أهم المراحل التي تسهم في تعزيز وإضفاء تلك القيم لدى المتعلمين.إلا

أنها توسطت في دراستيْ(القني2017م والأغا2010م) والتي تعددت عند هذا الأخير في إستخدام مصطلحي المجال العقائدي والمجال التعبدي وهذا ما يتناسب مع القيم الدينية في هذه الدراسة.

كما إحتلت القيم الإجتماعية المرتبة الثالثة من قيم الواردة في مضمون كتاب الخامسة إبتدائي والتي تتضمن في فحواها عن العلاقات والروابط الإجتماعية كالتعاون والإحترام والألفة والتسامح والعادات والتقاليد وأساليب التنشئة الإجتماعية خاصة في طورها الثالث (سنة خامسة) والتي جاء ترتيبها منطقي وموضوعي إلى حد بعيد، وهذا ما توافقت معه معظم الدراسات السابقة ،والتي إحتل ترتيبها في دراسة (القني 2017 م)حيث تسيدت في الشعب الأدبية فقط لمناسبتها مع المرحلة التعليمية والتي تؤكد إلي إستمرارية القيم الإجتماعية من المراحل التعليمية الدنيا إلى المراحل التعليمية العليا نظرا لأهميتها في حياة الفرد وبناء شخصيته المستمدة من تلك المناهج التي تحث على تبني تلك القيم وبلورتها في سلوك الفرد.

وتعتبر هذه القيم الثلاثة هي القيم الأساسية والمناسبة في هذه المرحلة التعليمية نظرا لما تكتسيه من أهمية بالغة في تلقين وتطبيع السلوك للمتعلم من خلال هذه القيم الثلاث مثلا كتعليم الصلاة في هذه المرحلة والتعاون بين الزملاء والإهتمام بنظافة البيئة وهذا ما ينطبق عليه المثل "التعلم في الصغر كالنقش على الحجر "

كما جاءت القيم الإقتصادية في المرتبة الرابعة منطقيا للتعلم في هذه المرحلة العمرية.حسب رؤية معدي المناهج التي تركز على ربط المتعلم بالواقع المعيش. في معاملاته اليومية مثل البيع والشراء وهذا ما توافقت معه دراستيْ (الأغا2010م و فندي 2008م) رغم إختلاف المرحلة التعليمية إلا أنها تبقى هذه القيم مناسبة في ترتيبها في دراستنا الحالية كما تعارضت مع (دراسة القني 2017) التي تذيلت الترتيب في الشعبتين لعدم إهتمام القائمين بالمناهج في هذه المرحلة بالذات وتركها إلى مراحل أخرى (المرحلة الجامعية).

بينما إحتلت القيم النظرية المرتبة الخامسة والتي تهتم بالتفكير والتعرف الى حقائق الأشياء ومن صور هذه القيم حب الإستطلاع للتوصل إلى المعرفة وغيرها . وهذا ما يفسر ترتيبها المنطقي الملائم لهذه المرحلة وهذا ما تنادي به نظريات التعلم وخاصة المعرفية التي تنص أن العمليات العقلية العليا تترك إلى مراحل تعليمية عليا (مرحلة المتوسط والثانوي).

وهذا عكس ما توصلت إليه دراسة (القني 2017م)، التي أكدت أن القيم النظرية جاءت في المرتبة الأولى وذلك في الشعب العلمية التي تتناسب فعلا مع طبيعة التخصص التعليمي والمرحلة التعليمية (الثانوية).

أما القيم التي إحتلت المرتبة الأخيرة .فكانت القيم السياسية التي جاءت في ترتيبها المناسب لهذه المرحلة كذلك والتي توافق ترتيبها مع جل الدراسات السابقة إلا أنها تباعدت كل البعد مع دراسة (القني 2017م) التي إحتلت المرتبة الثانية في شعبة آداب وفلسفة وهذا ما فسره بإهتمام البالغ للتربويين على إعطاء النشىء الصاعد على تسير وتقلص المناصب العليا وأنها تزرع في نفوس المتعلمين وخاصة في مراحل التعليم المتقدمة كيفية الممارسة القيادية وسبل تسير الجماعات.

ج-تفسير التساؤل الجزئي الثاني:

خلصت نتيجة التساؤل الجزئي الثاني إلى تصدر القيم الجمالية المرتبة الأولى التي من مظاهرها حسن التنظيم والتناسق في الأشكال والألوان وهذا ما يفسر طموح التربويين في التأكيد على غرس الجماليات في المراحل التعليمية الأولى للمتعلم بإعتبارها قيم ترويحية مناسبة وهذا ما توافقت معه دراسة (الحجاز2020م) ودراسة (فندي 2008م) تحت مسمى القيم الجسمانية والتي تهتم بالسلوك والمظهر الجسماني لنفس المرحلة إلا أنها توسطت في دراسة (القني2017م) حيث يرى أن ترتيبها مناسب وهذا راجع لطبيعة المرحلة المدروسة (ثانوي) أين تم غرس هذه القيم سابقا والتي تظهر منطقيا في سلوكات المتعلم في الثانوي.

كما نلاحظ توسطها في دراسة (رابحي2014م) تحت مسمى مصطلح قيم الصحة والبيئة والتي تظهر في الإهتمام بالصحة وسلامتها وتدعو هذه القيم في هذه المرحلة إلى الحفاظ على طبيعة ومظاهرها وكذا الإهتمام بالسلامة الصحية الشخصية للفرد كغسل اليدين أثناء تناول الطعام والإهتمام بنظافة الملابس كما خلص في هذه الدراسة الى إحتلال القيم الإجتماعية المرتبة الثانية والتي تتسم في مظاهر التعاون، مساعدة الأخرين التضامن والعادات والتقاليد إذْ حلت محل الدينية في الجيل الأول وتقليصها في مظاهر إجتماعية مثلا: في صورة التعاون حيث كان من الأفضل لو تؤخذ كقيمة دينية بحتة، إلا أنها تصدرت سلم الترتيب في دراستيْ (رابحي2014م) و(القني2017م) وهذه الشعب الأدبية والتي تؤكد إلى إستمرارية القيم

الإجتماعية من المراحل الدنيا إلى العليا وإحتلت المرتبة الثالثة في دراسة (فندي2008م) و(الأغا 2010م) حيث يرى فندي عدم موضوعية الترتيب من حيث ‘استباق القيم الجسمانية على القيم الإجتماعية حيث أن هذه المرحلة مهمة للتطبيع الإجتماعي عكس ما راه (الأغا2010م) على هذا الترتيب مناسب بحكم توافق مرحلة الدراسة (الصف التاسع).

وجاءت القيم النظرية في المرتبة الثالثة في منهاج اللغة للسنة الخامسة إبتدائي حيث يمكننا القول أن القيم النظرية توافق ما تذهب إليه إستراتيجيات التدريس المتبعة في الجيل الأخير على المقاربة بالكفاءات التي تعتمد على نظرية بياجيه أي تهتم بتنمية القدرات المعرفية للمتعلم فهي تدعوه الى التفكير والتحليل والإستنباط.

وتعتبرهذه القيم الثلاث الجمالية والإجتماعية والنظرية بمنظور القائمين على المناهج قيما أساسية يجب أن (تلقن) للمتعلم في كتابه الدراسي وخاصة الجمالية والإجتماعية لأنها تدخل في تكوين شخصية المتعلم المأمولة والقيم النظرية التي يدعو لها النظام الإصلاحي الجديد (في الجيلين) وهذا غالبا ما تؤكد عليه النظريات التربوية المختلفة في الإهتمام بالجوانب البيئية التي تحيط بالمتعلم وكذلك المحيط الإجتماعي الذي يستمد منه السلوك الصحيح .

أما المرتبة الرابعة فكانت للقيم الإقتصادية فمن وجهة نظرنا نراها في ترتيبها المناسب ممن يكسب المتعلم كفاءة إقتصادية بربطه بواقعه المعيش الذي يتمثل في تعاملاته في البيع والشراء والتي نراها توسطت في دراسة (الأغا2010 م) حيث يرى أن ترتيبها ملائم للمرحلة العمرية المدروسة (الصف التاسع) حيث أن المتعلم مازال بحاجة إلى تعلم ممارسات إقتصادية.

كما انها جاءت في مراتب متأخرة في كل من (دراستيْ فندي2008 ورابحي 2014) والتي رأو أنها مناسبة لهذه المرحلة(الإبتدائي) غير أن تأخر ترتيبها في (دراسة القني 2017) يعود حسب رأْيه إلى تفعيل هذه القيم في مراحل تعليمية متقدمة كالتخصصات الجامعية المستقبلية. إلا أننا نلاحظ غياب مجال القيم الإقتصادية في (دراسة حجازي 2020) .

كما تموقعت القيم الدينية المرتبة الخامسة في الدراسة الحالية وهذا راجع لعدم إعطاء مساحة كافية في الكتاب مما أدى إلى عدم تناسبها مع هذه المرحلة أين تعد القيم الدينية أحد الركائز والمقومات الأساسية التي تبنى عليها شخصية المتعلم والذي توافق ترتيبها مع جل الدراسات السابقة التي كان معظمها متوافقا من حيث المرحلة المدروسة ونستثني من ذلك (دراسة

القني2017) والتي توسطت الترتيب في الشعب الأدبية وتمركزها في المرتبة الثانية في الشعب العلمية باعتبار أن القيم الدينية في المرحلة الثانوية تدعو إلى إستعمال العقل والفكر في تفسير آيات الله في الكون المتعددة والتي يبحث الإنسان إلى معرفة حقائقها الخفية عكس الشعب الأدبية.

وفي المقام الأخير تذيلت القيم السياسية سلم الترتيب باعتبار أن معدي المناهج لا يهتمون بإقحام الطفل (المتعلم) في مجال السياسي الذي لا يتلائم مع قدراته التي تتطلب إمكانيات عالية في شخصية الفرد، مما لا يكفل لها وجود مهم في المنهاج ،حيث تطابقت مع (دراسة حجازي 2020) و(فندي2008) و(رابحي2014) لنفس المرحلة والتي رأُو أنها الأنسب لقدرات المتعلم كذا (دراسة القني 2017) في الشعب العلمية فقط.

كما جاءت في وسط الترتيب في باقي الدراسات و(دراسة الاغا2010) و(القني 2017) في الشعب الأدبية مع إختلاف الفئة المدروسة.

خلاصة فصل:

من خلال نتائج الدراسة نستنتج أن هناك قيم أخذت مكانة لابأس بها مقارنة بقيم أخرى كالإجتماعية والجمالية وكذلك إتضح الإختلاف بين الجيلين في تكرار القيم الواردة في كتاب اللغة عربية للسنة الخامسة.

خاتمة:

من خلال ما سبق يتضح أن مشكلة الدراسة تكمن في مشكلة القيم في مناهج التربية إذْ يعيش الإنسان في هذه الحياة وفق قيم معينة يكتسبها أو يسعى للوصول إليها فلذلك تعتبر القيم أحد المعدات المهمة لسلوك الفرد فهي تمثل إطارا مرجعيا لتصرفاته في المواقف اليومية ومحكا لوقايته من الوقوع في الخطأ وعليه إستلزم غرسها وتلقيها للمتعلمين عن طريق المناهج في مختلف المراحل التعليمية لذا يجب أن تكون مضامين المناهج مدروسة بمنهجية علمية واضحة وشاملة إذْ تعد مدخلا رئيسيا من مدخلات النظام التعليمي حيث يعتبر أداة المدرسة ووسيلتها لتحقيق أهداف المجتمع إذْ تؤدي هذه الأخيرة وظائف مهمة في تشكيل شخصية الإنسان من خلال تعلمه للفرد وتستقر في نفسه من قيم وهذا ما دفع بالباحثين إلى إعطاء المناهج وذلك باختلاف المراحل العمرية.

وعليه فإننا نستنتج من الدراسة الحالية أن تكرارات القيم في الجيل الأول جاءت عالية وهذا راجع لطول المناهج والعدد الكبير للوحدات التعليمية (محتوى التحليل) حيث لوحظ فيه تقارب بين القيم الثلاث الأساسية والضرورية لهذه المرحلة أما في الجيل الثاني فإن تكرار القيم فيه جاءت منخفضة مقارنة بالجيل الأول وهذا راجع للإصلاح والتعديل الذي يدعو إليه هذا الجيل الثاني والمتمثل في تقليص المناهج وعدد المقاطع الدراسية حيث لوحظ فيه هذا الإنخفاض، كما ظهر نفس تقارب بين القيم الثلاث الأساسية للجيل الأول ،بإستثناء القيم الدينية التي تراجعت تراجعا ملحوظا حيث إحتلت القيم النظرية مكانها.

الإقتراحات:

في ضوء نتائج الدراسة نقدم جملة من الإقتراحات:

– نأمل أن يكون السلم القيمي خاضعا لفريق عمل متخصص من معلمي ذوي خبرة (علم النفس التربوي، علم النفس النمو، الأدب، و غيرهم....)

– تأكيد الإهتمام على القيم الأساسية الثلاث(الإجتماعية –الدينية–الجمالية) بما فيهم أثر في تكوين شخصية الفرد ولابد أن تكون متقاربة فيما بينها لأنها تخدم بعضها البعض وهي مناسبة لغرسها للمتعلم.

– إعادة النظر في توزيع وإدراج القيم في كتاب اللغة العربية سنة خامسة إبتدائي.

– أن تكون القيم مرتبطة إرتباطا منطقيا تسلسليا باختلاف نمو الطفل ومرحلة تعليمه

– أن تكون المناهج الدراسية مرآة صادقة تعكس تطلعات المجتمع وأماله ،وما يؤمن به من قيم.

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

- الآغا إيهاب، عبد المعطي سعيد ،(2010) ،**القيم المتضمنة في منهاج المطالعة والنصوص للصف التاسع في محافظة غزة** ،دراسة تحليلية لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ،الجامعة الاسلامية ،غزة .
- الجلاد، ماجد زكي ،(2005)، **تعلم القيم وتعليمها تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان الاردن .
- الجيلالي، حسان، لوحيدي فوزي ،(2014)، **تعريف الكتاب المدرسي** ،مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، جامعة الوادي ، ديسمبر العدد 15–(ص،ص،193–205) .
- الحاوري محمد عبد الله الحاوري ،ومحمد سرحان على قاسم،(2016)، **مقدمة في علم المناهج التربوية**
- الخوالدة، ناصر احمد ،ويحي اسماعيل عبد،(2006)، **تحليل المحتوى في مناهج التربية الاسلامية وكتبها** ،دار وائل للنشر ،عمان ، الاردن .
- الدليمي ،عصام حسن،على عبد الكريم صالح،(2014) ،**البحث العلمي اسسه ومناهجه**، الرضوان للتوزيع والنشر ،عمان.
- الراشدي، سعيد،(2008)،**النظام التربوي المغربي،دراسة تحليلية للقيم الموجودة للسياسة التربوية بالمغرب مابين 1956/1979**، ، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع ،الرباط .
- الرشوان، عبد الله ونعيم جعنيني ،(1977)،**المدخل الى التربية والتعليم**،دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان الاردن .
- الزند، وليد خضر ، عبيدات وهاني حتمل ،(2010)،**المناهج التعليمية تصميمها تنفيذها تقويمها تطويرها** ، دار النشر عالم الكتب الحديث .

- السرور، ناديا هايل ،(2005)، **تعليم التفكير في المنهج المدرسي** ، دار وائل للنشر ،الاردن عمان .
- الصمدي، خالد ،(2011)، **مراجعة لاكتساب القيم الاسلامية في المنظومة التربوية**، دراسة للقيم الاسلامية واليات تعزيزها، مجلة اسلامية المعرفة، السنة السادسة عشرة،64(ص،ص-155-166) .
- القني، عبد الباسط ، (2017)، **تحليل نوعية القيم المتضمنة في مناهج الاصلاح التربوي** (دراسة تحليلية استكشافية لمناهج مادة الفلسفة للسنة الثالثة ثانوي ،اطروحة مكملة لنيل شهادة الدكتوراء علوم تخصص علم النفس التربوي ،جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة .
- المنجد في اللغة والاعلام .
- أنيس ،ابراهيم واخرون (1979) **المعجم الوسيط** ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة .
- بلاسم، كريم خلف المحترم ،(2016) ،**تحليل محتوى كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي وفق نظرية الذكاءات المتعددة**، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، العدد 174(ص،ص-01-22) .
- بواحمد، يحي،(2014)، **واقع القيم وطرق تدريسها**،مجلة الجامعة المغاربية، ب ع،(ص،ص108-128).
- بوغرارة، نعيمة وسمير توابي،(2017)، **القيم التربوية في قصص كتاب اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي** ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وادابها تخصص دراسات ادبية ونقدية –كلية بوداوو ،جامعة محمد بوقرة ،بومرداس .
- بيومي، محمد احمد محمد ،(2002) ، **علم اجتماع القيم**، دار المعرفة الجامعية الازاريطية
- تمام، تمام اسماعيل،(2000)، **افاق جديدة في تطوير مناهج التعليم في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين**، دار الهدى للنشر والتوزيع .

- جرادات، عزت وعبيدات ذويقان وابو غزالة هيفاء وعبد اللطيف خيري،(1986)، **التدريس الفعال**، مطبعة عز الدين، الاردن.
- جودت، احمد سعادة ،عبد الله محمد ابراهيم ،(2011) ،**تنظيمات المناهج وتخطيطها وتطويرها** ، دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان الاردن .
- جودت، بنى جابر ،(2004) ،**علم النفس الاجتماعي**، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع .
- حجازي، حسن الحسين ،(2020)، **القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للمرحلة الاساسية الدنيا** في الاردن ،مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث،مجلة علمية محكمة دورية تصدر عن عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، العدد2، المجلد 6، (ص،ص394،416) .
- حلمي، الكير،حسن بشير محمود،(1999)، **الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الاولى** ، دار العربي ،القاهرة . دار النشر الكتب ،صنعاء اليمن .
- حمادنة ، محمد محمود ساري وعبيدات خالد حسين محمد،(2012)، **مفاهيم التدريس في العصر الحديث (طرائق اساليب استراتيجيات)**، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ،الاردن.
- دويدار، عبد الفتاح محمد دويدار، (1999)،**علم النفس الاجتماعي اصوله ومبادئه**، دار المعرفة الجامعية الازاريطة .
- ردينة،عثمان الاحد ،حذام عثمان يوسف ،(2005)،**طرائق منهج اسلوب وسيلة**، ،دار المناهج ،عمان الاردن .
- زهران، حامد عبد السلام ، (2000) ،**علم النفس الإجتماعي** ، عالم الكتب ،.
- زيود، زينب ،(2012)، **الاسس المعيارية لاختبار القيم التربوية ووضع الاهداف التربوية لمرحلتي التعليم ما قبل الجامعي في سورية** (دراسة تحليلية وتقويمية لأهداف والقيم

التربوية)،المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة اسيوط 28–02 افريل (ص،ص–334–372)
.

- صالح، محمد على ابو جادو،(1998)، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية** ، ، دار الميسرة.
- صوكو، سهام ،(2009)،**واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة** دراسة ميدانية بثانوية بوحنة، مسعود، فرجيوة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص تنمية وتسير الموارد البشرية.
- عطية، محسن علي ،(2007)،**الجودة الشاملة والمنهج** ، دار المناهج ،عمان .
- عطية، محسن علي ،(2009)،المناهج الحديثة وطرائق التدريس ،دار المناهج للنشر والتوزيع ،عمان الاردن.
- عواريب، الاخضر ولعور اسماعيل ،(2011)، **التقويم في المقاربة بالكفاءات عدد خاص ملتقى التكوين بالكفايات في التربية** .
- فندي، محمود العبد الله ،(2010) **القيم المتضمنة في كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الاولى في الاردن ومدى انسجامها مع منظومة القيم العربية الاسلامية المعدلة** ،مجلة العلوم التربوية والنفسية ،المجلد 11 العدد 2 يونيو ،ص180 .
- مذكور، على احمد مذكور،(2011)، **مناهج التربية واسسها وتطبيقاتها** ، دار الفكر العربي، مدينة نصر ، القاهرة .
- مرعي، توفيق احمد، الحيلة محمود محمود،(2002) ، **المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها واسسها وعملياتها** ، دار الميسرة للنشر والتوزيع .
- وحيد، احمد عبد الطيف،(2003)،**علم النفس الاجتماعي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة–عمان– الاردن .

الملاحق

ملحق رقم(01):

كلية العلوم الاجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

-إستمارة تحكيم الجيل الأول

أستاذي (ة) الكريم (ة)

أضع بين يديك إستبانة للتحكيم المتعلقة بتحليل محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة إبتدائي للجيل الثاني، وذلك لإتمام مذكرة الماستر تخصص علم النفس تربوي، لذا أرجو من سيادتكم إبداء تقويماتكم وتعديلاتكم والإجابة من خلال مدة تناسب الفقرة مع القيمة التي قامت بتحليلها الباحثتان معتمدتين على مقياس عالم النفس الألماني "سبرنجر

في كتابه "أنماط الرجال " حيث قسم الناس على ستة أنماط على القيم الأساسية التي يعتقدون بها وقد جاء تصنيفه هذا بناءا على دراسته وملاحظاته لسلوك الناس في حياتهم اليومية ، وسنعرف القيم الست في هذه الدراسة كالأتي:

-القيم النظرية: وهي الفقرات التي تتضمن في محتواها التفكير وحب الإستطلاع للتوصل إلى المعرفة والتعرف على حقائق الأشياء وإكتشاف القوانين.

-القيم الإقتصادية: وهي الفقرات التي تتضمن في محتواها التبادلات بين الناس كالبيع والشراء الربح والخسارة ،وإمتهان عمل أو حرفة أو صنيع اليد.

-القيم الجمالية: وهي الفقرات التي تتضمن الإهتمام بالجمال والطبيعة والتناسق في الألوان والأشياء وترتيبه، كما تتصف بالتذوق الجمالي والإعتناء بالمظهر والنظافة والنظام .

-القيم الاجتماعية: وهي الفقرات التي تتضمن إهتمام الفرد بالناس والميل اليهم وتقديم الخدمات والسعي إلى مساعدتهم من إجل تحقيق الترابط والرضا والإستقرار، وربط العلاقات الإجتماعية.

-القيم السياسية: وهي الفقرات التي تتضمن في محتواها القيادة وحب السلطة والإستعمار والسيطرة والحكم.

-القيم الدينية: وهي الفقرات التي تتضمن في محتواها صلة الفرد بربه كطاعته لله والعبادات كالصلاة والزكاة والصوم ..... الخ وحسن المعاملات بين الناس.

ملاحظة : تستغل هذه الإستبانة لغرض البحث العلمي الذي يتصف بالسرية التامة.

أ:مثال توضيحي عن كتاب الجيل الأول

القيم	الصفحة	راي المحكم	تقييم	لا تقييم	القيم البديلة
نحن نعيش حياة جديدة ملؤها المحبة	10	إجتماعية			
تستمر الإحتفالات طيلة الأسبوع ويجتمع الألاف فرصة لتآخي الجزائريين وتصالحهم	86	إجتماعية			
إجتمع أهالي تلك البلاد حول كولومبس ليتعارفوا عليه	172	إجتماعية			
سمعته يُغني ويفرح ويضحك قرب أحد الأنهار	14	جمالية			
يرى الطيور تغرد فوق الأشجار والفراش والنحل الذي يطير ويحط بين الزهور	33	جمالية			
الصحراء الواسعة،مثل كرة الشمس الملتهبة تشرق فوق الكثبان الرملية	90	جمالية			
ترفع يدها إلى السماء وتقول يارب	58	دينية			
قال تعالى <<وجعلنا من الماء كل شيء حي>>	74	دينية			
حلقات الذكر فيها مديح الرسول صلى الله عليه وسلم	86	دينية			
أيام دراسية اعلامية تحسيسة علمية وملتقيات	42	نظرية			
أراد نيوتن أن يجرب حتى يصل إلى جواب	126	نظرية			
فإن هذا لم يمنعه من أن يشكف مواهبه العلمية لأنه كان ميالا للإكتشاف والإختراع	126	نظرية			
تخرج أيام الحصاد وتلتقط السنابل مقابل دريهمات قليلة	28	إقتصادية			
فيعتمدون في حياتهم على الفلاحة فيزرعون ويحصدون	54	إقتصادية			
هذه المهنة من أحسن المهن التى يكسبون الناس	159	إقتصادية			

بها قوتهم					
وقامت الحروب والنزاعات ، يطلقون علينا الرصاص	77	سياسية			
الجندي الواقف لتحية موكب يمر به ويدرون بنادقهم	90	سياسية			
حتى أصبح قائدا للأسطول البحري الجزائري	184	سياسية			

ب: مثال توضيحي عن تحليل كتاب الجيل الثاني.

القيم	الصفحة	رأي المحكم	تقييم	لا تقييم	القيمة البديلة
ما أجمل أن نحظى برفاق مخلصين في حياتنا	10	إجتماعية			
ما شعرت مثل اليوم بمكانتك في نفسي ومحبتي لك	56	إجتماعية			
فعمل على دعمه وإمداده بالكتب المهمة	107	إجتماعية			
وأمور أخرى كالنحت والرسم والخياطة والطرز	14	جمالية			
لقدإكتسب حلة جديدة انيقة زادها جمالا شموخ الراية الوطنية	48	جمالية			
فلا شراب ولا طعام ولا نظافة إلا الماء	61	جمالية			
يمرني على العمل مع الجماعة في عدل واحسان	10	دينية			
وتحل بالصدق فهو فضيلة...وتجعله ثقة بين الناس	133	دينية			
لما دخل ابو البركات المعيد جعل يتلو القرآن ونصلي وداوم ذلك طيلة ليله	22	دينية			
ذلك أننا تعودنا التفكير والعمل في المدرسة	10	نظرية			
رغم أنه ينعت بالعقل وحسن التدبير	69	نظرية			
تقول قول عارف محقق ملكت نفسي	123	نظرية			

لو ملكت منطقي					
فيقـــدرون عمـــل المتعـــاونين ويشـــجعونهم بشـــراء المعروضـــات ومداخيل تلك المبيعات	14	إقتصادية			
توفى والده فاضطر للعمل مع والدته في جمع الحصى وبيعه	95	إقتصادية			
وبها يصنع الصابون الاجري ويصنع بها ايضا الصابون المطيب	137	إقتصادية			
نحـن نـراك موعـد الانتصـار ،لكـل مظلوم من الاحرار	38	سياسية			
فـداك العمـر يـا وطنـي مـدى الانـام والزمن	55	سياسية			
ومجـد الثـورة العظمـى إلـى الإقـدام يدعونا	55	سياسية			